www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

ما زلنا مصرّين، وعاقدين الأمل، ومتكلين على الله

محمد أنور قريطم

عنب بلدي 44

جريدة أسبوعية تصدر من داريا

enab baladi

من كرْم الثورة

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة

العدد الرابع والأربعون - الأحد ٢٣ كانون الأول ٢٠١٢

إعـادة إعمـار سوريـا داريا تجربة يحتذى بها

9

استمرار الحملة العسكرية لليوم السابع والثلاثين على داريا

أكثر من ثلاثمائة شهيد ومئات الجرحى

5

من مظاهرات جمعة «النصر انكتب ع بوابك يا حلب» - داريا 21 كانون الأول 2012

وداعًا أيها الأسد

يبدو أن الأسد يودع أيامه الأخيرة وأنصاره المرتبطون به ارتباطًا وثيقًا في المنطقة أمثال حزب الله وإيران الذين لايزالون يجرون له عمليات الإنعاش القلبي من خلال خطب وبيانات موجهة في المقام الأول لأتباعهم و «منحبكجيتهم» كي يبثوا فيهم بعضًا من الأمل مع توالي الضربات الصاعقة التي يتلقاها نظام الأسد.

فها هو فاروق الشرع، يفند كل ما قاله «سماحة السيد» حسن نصر الله في خطبته التي أكد فيها أن المؤامرة لازالت قائمة وأن لا ثورة في سوريا بل حرب أعلنتها عصابات إرهابية ضد فئة كبيرة ويعتد بها من داعمي الأسد ويقر الشرع بأن الثورة التي لم تكن مسلحة في البداية يعجز نظام الأسد عن ردعها بعد أن أصبحت مسلحة الآن.

صفعة أخرى على وجه الأسد، ترحيب لافروف بأي عرض من أي دولة لاستضافة بشار الأسد وهذه المرة مكرهة لا بإرادتها إذ أجبرتها انتصارات الثوار المتسارعة أن تتخذ مثل هذه الخطوة. وهي التي كانت منذ عدة أيام قد أرسلت سفنها إلى سوريا هذه المرة لإجلاء رعاياها.

ويبدو أن الشعب السوري لا يأبه لا بخطب سماحة السيد ولا تصريحات سماسرة الكرملين ولا كل البيانات التي تصدرها دول العالم، فمع مساعدة الدول الأخرى أو بدونها قرر المضي في مشواره وهاهي انتصاراته تشهد على أن كلمة الفصل الأولى والأخيرة هي للشعب السوري الذي فرض على النظام وعلى كافة الدول الأخرى التي دعمت النظام ما يريد وبأن حريته هي التي سعى من أجلها منذ عامين ستكون لهم في النهاية، فالشعب الذي رفع شعار الموت ولا المذلة منذ عامين رفع شعار الجوع ولا المذلة منذ يومين.

فلسطينيو دمشق يعيشون النكبة من جديد

3

المصور الميداني الشهيد مروان حامد شربجي

8

النظام السوري والأرض المسطحة

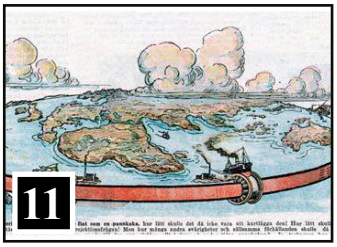

11

روسيا تقر بخطف روسيين، والمالح يجعل من الروس أهداف مشروعة للسوريين

حسين الرجب

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية الكسندر لوكاشيفيش الثلاثاء 18 كانون الأول الأنباء التي تحدثت عن خطف مواطنين روسيين وإيطالي في سوريا، موضحًا أن الخاطفين طلبوا فدية مالية مقابل الإفراج عنهم.

وقال لوكاشيفيش في تصريح صحافي أن المواطنين الروسيين فلاديمير غوريلوف وعبدالستار هاسو يعملان في مصنع للصلب في ضواحي حمص «وسط البلاد» مشيرًا إلى أن البعثة الديبلوماسية الروسية في دمشق تتخذ بالتعاون مع السلطات السورية جميع الإجراءات بهدف ضمان الإفراج عن المواطنين الروسيين.

وأعلنت الخارجية الروسية أن مختطفي المواطنين الروسيين ومواطن إيطالي في سوريا طلبوا فدية من أجل إطلاق سراحهم.

ونصحت الخارجية الروسية ـ في بيان نقلته وكالة أنباء «إيتار تاس» الروسية ـ جميع المواطنين الروس بالامتناع عن زيارة سوريا التي تمر بفترة من النزاع المسلح الداخلي.

وأشارت الوكالة إلى أنه ليلة الإثنين قام أشخاص مجهولو الهوية باختطاف المواطنين الروسيين والمواطن الإيطالي الذين كانوا يقودون سيارة على الطريق من حمص إلى طرطوس في غرب سورية.

وفي الإطار نقلت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء عن مصدر بحري قوله أمس إن روسيا أرسلت سفنا حربية للبحر المتوسط تحسبا لا حتمال اضطرارها لإ جلاء رعاياها من سوريا.

وقال المصدر إن مجموعة من خمس سفن من بينها سفينتان هجوميتان وسفينة صهريج وسفينة مرافقة غادرت ميناء في بحر البلطيق أمس الأول في أوضح علامة على أن روسيا تقوم باستعدادات مؤكدة لإ جلاء محتمل لرعاياها.

وقالت انترفاكس إن السفن في طريقها للبحر المتوسط وقد تبقى هناك لفترة غير محددة.

وأضافت الوكالة عن المصدر قوله «إنها (السفن) تتجه إلى الساحل السوري للمساعدة في أي عملية إجلاء للمواطنين الروس، جرت استعدادات نشرها بشكل عاجل وبالغ السرية».

ولم يتسن على الفور التأكد من صحة التقرير من مصدر مستقل.

إلى ذلك، أعلن المندوب الروسي الدائم لدى الاتحاد الأوروبي فلاديمير تشيغوف أن القمة المرتقبة بين روسيا والاتحاد الأوروبي ستناقش تطورات الأزمة في سوريا.

وأوضح تشيغوف في تصريح نقلته وكالة أنباء «ايتار تاس» أن القمة المقرر عقدها في بروكسل الجمعة المقبلة في 21 الجاري ستناقش الأزمة السورية والبرنامج النووي الإيراني.

وأضاف أن المباحثات بين إيران ومجموعة الدول الست ستتواصل على الرغم من الخلافات والتعقيدات القائمة.

من جهته، قال عضو الائتلاف الوطني السوري المعارض هيثم المالح إن كل روسي في سوريا هو هدف مشروع للثورة السورية.

وقال المالح في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم» أمس تعليقًا على اختطاف روسيين أن روسيا تحارب الشعب السوري وتمد العصابة الحاكمة بجميع أنواع الأسلحة وتستعمل حق النقض من أجل أن يستمر النظام في قتل الشعب السوري.

وتابع: أنه بفضل الفيتو قتل أكثر من 50 ألف شهيد في سوريا، وقال أنا أنظر لكل مدني روسي في سورية كهدف مشروع للثورة السورية.

وقال إن مواطني الدول التي تحارب الشعب السوري هدف مشروع مثل الإيرانيين.

وفيما يتعلق بالمختطف الإيطالي قال المالح إنه لا يجوز اختطاف مواطني البلدان التي لا تدعم النظام. ودعا المالح روسيا إلى الإقلاع عن محاربة الشعب السوري.

يذكر أنه تم اختطاف 3 رجال في منطقة طريق طرطوس ـ حمص أمس أحدهم روسي والثاني يحمل جنسية مزدوجة روسية ـ سورية والثالث إيطالي.

إيران تشكك بانتصار الثوار وتطرح مبادرة تسوية من ست نقاط

قال نائب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان الثلاثاء 18 كانون الأول أن موسكو وافقت على خطة إيرانية من ست نقاط لتسوية الأزمة المندلعة في سوريا منذ منتصف مارس عام 2011.

وأضاف عبد اللهيان في مؤتمر صحافي عقده في طهران أن إيران وضعت خطة من ست نقاط لتحقيق التسوية في سوريا تقضي بضرورة الاستناد إلى الحوار الوطني على أن تعقد الجولة الأولى في طهران والثانية في دمشق.

وقال إن المباحثات التي أجراها مع المسؤولين في موسكو أكدت ثبات الموقف الروسي حيال الأزمة في سوريا وعدم حدوث أي تغيير في موقفها الاستراتيجي مشيرًا إلى أن إيران تعتقد بضرورة تسوية الأزمة في سوريا «سياسيًا» وتعارض أي تدخل خارجي في سوريا.

وتدعو الخطة الإيرانية «المعارضة والقوات السورية النظامية» إلى وقف القتال والتعاون مع المبعوث الأممي والعربي إلى سوريا الأخضر الابراهيمي لضمان الهدوء والاستقرار إضافة إلى إرسال مساعدات إنسانية إلى سوريا ورفع العقوبات الاقتصادية عنها وخلق الظروف الملائمة لعودة اللاجئين السوريين إلى منازلهم.

كما تدعو الخطة الإيرانية إلى تشكيل لجنة للمصالحة الوطنية والتمهيد لتشكيل حكومة انتقالية وإجراء انتخابات برلمانية حرة وتكليف الجمعية التأسيسية بعد تشكيلها بوضع مشروع دستور جديد وإجراء انتخابات رئاسية في سوريا.

وشكك عبد اللهيان بإمكانية سقوط النظام السوري وقال إن إيران لا تعتقد أن الرئيس السوري بشار الأسد وحكومته سيسقطان قريبًا.

وبعد محادثات أجراها في موسكو قال لـ «رويترز» عبر مترجم ردًا على سؤال عن توقعات غربية أن الإطاحة بالأسد وحكومته وشيكة «لدينا شكوك قوية في هذا. الجيش السوري وجهاز الدولة يعملان بسلاسة».

وظلت إيران ـ مثلها مثل روسيا ـ حليفة للأسد طوال الانتفاضة الشعبية التي اندلعت ضد حكمه منذ 21 شهرًا.

ورفض عبد اللهيان التلميحات أن موسكو غيرت موقفها تجاه سوريا رغم تصريحات ديبلوماسي روسي كبير قال الأسبوع الماضي أن معارضي الأسد قد ينتصرون في الصراع.

وقال عبد اللهيان في مؤتمر صحافي «خلال محادثاتنا مع نظرائنا الروس تبين لنا أنه ليس هناك تغير في الموقف الروسي تجاه سوريا».

في المقابل دعا وزير الخارجية التركي أحمد داود اوغلو طهران إلى أن «تبعث برسالة واضحة» إلى النظام السوري لوقف العنف ضد شعبه.

وصرح للصحافيين في أنقرة «بدلًا من انتقاد نظام (صواريخ باتريوت)، يجب على إيران أن تقول كفى للنظام السوري المستمر في قمع شعبه واستفزاز تركيا من خلال الانتهاكات الحدودية».

وأضاف «حان الوقت لتوجيه رسالة واضحة إلى النظام السوري».

وتأتي تصريحاته بعد أن أعرب عدد من المسؤولين السياسيين والعسكريين عن قلقهم بشأن قرار الحلف الاطلسي نشر صواريخ باتريوت الاميركية الصنع على الحدود بين سوريا وتركيا تحسبا لأي هجوم من الجانب السوري.

وكان رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية الجنرال حسن فيروز ابادي اعتبر أن نشر هذه الصواريخ جزء «من خطط لحرب عالمية» تعد لها «البلدان الغربية»، بينما قال وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي ان هذه الخطوة «استفزازية» ويمكن أن تؤدي إلى نتائج «غير محسوبة».

فلسطينيو دمشق يعيشون النكبة من جديد

قصف مخيم اليرموك بدمشق وقلق أممي بالغ

قامت قوات النظام يوم الأحد الماضي 16 كانون الأول بقصف مسجد عبد القادر الحسيني الذي يأوي العديد من النازحين اللاجئين إلى مخيم اليرموك، وأسفر القصف عن سقوط 25 شهيدًا وعشرات الجرحى بينهم نساء وأطفال.

وجاء القصف عقب اشتباكات عنيفة يوم السبت بين عناصر من الجيش الحر والجهات الأمنية التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة أحمد جبريل. واستمرت الغارات الجوية دافعة حوالي ثلثي سكان المخيم للنزوح من جديد بسبب الظروف الإنسانية الصعبة والقصف العنيف الذي شهده المخيم. حيث ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية (ا ف ب) عن مقيمين ما زالوا في المخيم أن القتال دفع بالآلاف من سكانه إلى اللجوء إلى الحدائق العامة والساحات في دمشق من دون سقف يؤويهم في غياب قدرتهم على استئجار منازل للإقامة فيها. كما فر آلاف اللاجئين الفلسطينيين في المخيم إلى مخيم صبرا وشاتيلا في لبنان.

وأعرب بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة عن قلقه البالغ على اللاجئين الفلسطينيين في سوريا داعيًا دول الجوار كافة بما فيها إسرائيل إلى فتح حدودها أمامهم والسماح لهم بالانتقال إلى أراضيها واستقبالهم. كما اعتبرت الولايات المتحدة الأميركية قصف نظام الأسد لمخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين باستخدام الطيران الحربي تصعيدًا كبيرًا وينذر بالخطر. أما وليد المعلم وردًا على تصريحات بان كي مون فقد دعا الفلسطينيين إلى عدم إيواء أو مساعدة هذه المجموعات الإرهابية الدخيلة على مخيم اليرموك والعمل على طردها. وشدد المعلم على أن القوات النظامية السورية لم تدخل إلى المخيم «على الرغم من مناشدات السكان» بذلك، وقال بأن الاشتباكات الجارية فيه «هي بين المجموعات الإرهابية التي تتلقى الدعم بالسلاح والمال من بعض دول الجوار، وعناصر من المخيم شكلتها اللجان الشعبية»، التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وفي اتصال هاتفي أجراه وليد المعلم، وزير الخارجية السوري مع بان كي مون الاثنين، قال المعلم بأن الأمم المتحدة والمجتمع الدولي مسؤولان تجاه حالة الإحباط التي يعيشها الفلسطينيون، لعدم تنفيذ قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. بحسب وكالة الأنباء السورية «سانا» مضيفًا أن ما تقدمه سوريا للإخوة الفلسطينيين منذ عقود لم تقدمه أي من الدول المضيفة لهم.

من جهتها، أشارت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية فيكتوريا نولاند الاثنين إلى أن الهجمات التي شنتها القوات الحكومية على مخيم اليرموك قوضت دعوات نائب الرئيس السوري فاروق الشرع إلى «تسوية تاريخية» وتشكيل حكومة وحدة وطنية. وأوضحت أن هذه الهجمات أظهرت أنه لم يحدث أي تغيير في «سلوك النظام بما في ذلك الوحشية التي ينتهجها ضد شعبه» داعية كافة الأطراف في سوريا إلى وقف الهجمات غير المشروعة على المدنيين والالتزام بالقانون الدولي وطالبت الحكومة السورية بالسماح بحرية دخول العاملين في الإغاثة الإنسانية من أجل حماية ومساعدة ضحايا النزاع.

اجتماع للفصائل الفلسطينية لإدارة المخيم أمنيًا

عقدت بعض الفصائل الفلسطينية اجتماعًا في سفارة دولة فلسطين لمناقشة التطورات الأخيرة في مخيم اليرموك يوم الخميس وتم خلاله الاتفاق على تسليم الفصائل الفلسطينية مهمة حفظ الأمن في المخيم دون سواها. كما تم الاتفاق على منع المظاهر المسلحة أو إطلاق النار من مخيم اليرموك وإخلاءه من مقاتلي الجيش السوري الحر وتسليم أمنه إلى فصائل منظمة التحرير التي لم تنخرط في القتال إلى جانب أي طرف في النزاع السوري، إضافة إلى تشكيل هيئة وطنية أهلية لإدارة شؤون المخيم ودعوة جميع أبنائه بدون استثناء للعودة الفورية. كما أجرى ممثلو الفصائل الفلسطينية مفاوضات مع الجيش الحر لإخلاء المخيم وسعوا للحصول على تعهد من جيش النظام بعدم مهاجمته وفك الحصار عنه. تلاه عودة للاجئين إلى المخيم وبدء الحياة بالعودة تدريجيًا إلى أسواقه.

كما أفادت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) بأن فصائل منظمة التحرير اتفقت مع طرفي النزاع «على اعتبار المخيمات الفلسطينية مناطق آمنة»، في تفاهم يأتي ضمن جهود الرئيس الفلسطيني محمود عباس «لتجنيب الفلسطينيين في سوريا ويلات الصراع السوري».

أحمد جبريل يغادر إلى طرطوس

أفاد معارضون سوريون ومصادر فلسطينية بأن أحمد جبريل زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين-القيادة العامة، الموالية لبشار الأسد قد غادر مخيم اليرموك في العاصمة دمشق متوجهًا مع ابنه إلى مدينة طرطوس عقب الاشتباكات التي دارت في مخيم اليرموك بداية الأسبوع الماضي وبعد أن سيطر عناصر من الجيش الحر بالتعاون مع كتيبة من المقاتلين الفلسطينيين تعرف باسم لواء العاصفة على مخيم اليرموك بحسب وكالة رويترز للأنباء. هذا وقد انشق عدد من مقاتلي الجبهة الشعبية عنها أثناء الاشتباكات مع الجيش الحر وانضموا إلى صفوفه ونفى التلفزيون السوري الحكومي من جهته أنباء سيطرة الجيش الحر على مخيم اليرموك دون تقديم أية تفاصيل.

زر تشغيل الشرع

عمر الأسعد

وأخيرًا ضغط النظام السوري على «زر تشغيل» نائب الرئيس فاروق الشرع، فنطق الأخير في الوقت بدل الضائع والثوار على أبواب دمشق، وعدد شهداء الثورة تجاوز الخمسين ألفًا، ولا أرقام دقيقة عن المهاجرين والنازحين واللاجئين إلى الآن بعد أن غدا الوصول إلى مكان آمن حلم لكل من تطاله صواريخ نظام عصابة البراميل المتفجرة. ما لا يرغب الأسد أن يقوله على لسانه، يستطيع تمريره عبر «نائبه»، ويكلف صحفيًا مقربًا من النظام ليستنطقه بما يراد له أن ينطق به.

لكن ما الذي أتى به الشرع من جديد بعد عامين من الثورة، وبعد أن دكت المدفعية والطائرات القرى والبلدات والمدن، أتى ليخبرنا ببساطة «أن أي من الطرفين لا يستطيع الحسم العسكري» ثم ليؤكد على «ثوابته الوطنية بعدم التدخل الخارجي» وبعدها لينادي «بالتسوية التاريخية التي تحتاج توافق أعضاء مجلس الأمن مع دول إقليمية وعربية للحل في سوريا».

والسؤال هنا: لماذا في هذا الوقت؟ ولماذا يخرج علينا الشرع اليوم بما يريد أن يسميه مبادرته للحل التي لا تختلف كثيرًا عن مبادرة مجايله الإبراهيمي؟ وما الفائدة من تأكيد «النائب الغائب» أن لا أحد يستطيع الحسم، هل أراد أن يرسل ردًا لنائب وزير الخارجية الروسي بوغدانوف الذي أكد أن المعارضة تتقدم والنظام يخسر أمامها؟

أم أنه أراد أن يمهد لما تسرب من مبادرة إيرانية تسعى طهران لتسويقها كحل للأزمة في سوريا، وهذه المبادرة هدفها الأساسي حجز مكانة تخاف طهران دائمًا من فقدانها في الإقليم إذا سقط نظام الأسد؟

أم أن الرجل يريد لنفسه مكانًا في تسوية مستقبلية؟ هذا السؤال الأخير يقتضي سؤالًا آخر: هل يستطيع هذا الرجل الذي خدم ما يقارب الثلاثين عامًا وهو ينفذ ما يطلب منه أن يفكر بالمستقبل بهذه الطريقة؟ لا أعتقد فالأمر مستبعد على الموظف السابق في شركة الطيران والذي يشغل اليوم المنصب السياسي الثاني في البلاد لكن بعقلية «الموظف».

الخوف الوحيد في انحدار بعض المعارضة بالتصفيق لما جاء به الشرع خاصة ممن اعتادوا «الحوار» معه، أما من ضغط «زر التشغيل» عليه أن يطفئه ويعيد حضرة نائب الرئيس إلى سباته السياسي، خير من أن يخرج علينا ليصف السوريين «بالرعاع والمرتزقة».

دير الزور.. بين حلم البقاء والتحرير

خليل العشاوي - دير الزور

لا تزال مدينة دير الزور تحت الحصار منذ منتصف الشهر السادس وحتى اليوم، ويستمر القصف على أحياء المدينة وبخاصة حي الجبيلة الذي تعرض لمحاولات عديدة لاقتحامه من قبل قوات النظام، كما تشهد أحياء الموظفين والرشدية والعرفي اشتباكات طاحنة وبشكل يومي، وسط قصف يكاد لا ينقطع على معظم أحياء المدينة بالإضافة إلى حملات الاعتقالات في حي الجورة.

يوجد في المدينة اليوم ما يقارب الـ 100 ألف مدني ممن يعانون من نقص حاد في المواد الغذائية الأساسية وخصوصًا مادة الطحين. ودرجة الحرارة قد تصل في بعض الأحيان إلى ما تحت الصفر مع انعدام للمحروقات، بالإضافة إلى تعطل جزئي في الشبكة الكهربائية نتيجة القصف المستمر. أما الوضع الطبي في المدينة فيعتبر الأسوأ، حيث تعاني دير الزور من نقص في الكادر الطبي بعد نزوح معظم أطباء المدينة إذ يوجد في المدينة اليوم أقل من عشرة أطباء فقط.

أما عسكريًا فقد أعلن الجيش الحر يوم الاثنين الماضي عن بدء معركة فجر التحرير، حيث تم تحرير كل من حي خسارات وحي كنامات، بالإضافة إلى تحرير حواجز دوار غسان عبود ودوار السيوف ودوار الصناعة وهي الحواجز الأكبر والأقوى بالنسبة للنظام، كما قام الجيش الحر ضمن معركة فجر التحرير باقتحام وتحرير حاجز الجسر المعلق وحاجز الخدمات الفنية في حي الحويقة، واقتحم قصر المحافظة في الحي نفسه.

ولا يزال مطار دير الزور العسكري تحت حصار كتائب الجيش الحر مع تتالي الانشقاقات من داخله، بالإضافة إلى محاصرة فرع الأمن السياسي واستهدافه بقذائف الهاون.

مدن الساحل.. وإهمال قيادات الجيش الحر لها

أصيل البانياسي - الساحل السوري

يعاني أهالي قرى جبال اللاذقية بعد أن قامت قوات الأسد بعزلهم وفرض حصار خانق عليهم من انقطاع في التيار الكهربائي والمواصلات منذ شهور عديدة بالإضافة إلى القصف المتواصل ما أدى إلى تدهور الأوضاع الإنسانية. إلا أن مشكلة قرى وبلدات الساحل عمومًا وقرى جبال اللاذقية خصوصًا لم تتوقف عند حد الأزمة الإنسانية بل تعدتها إلى أزمة عسكرية، فبعد أن تبنت بعض مدن الساحل القرار المسلح، وجدت نفسها وجهًا لوجه أمام العديد من المشكلات التي تمثلت بشح الدعم المادي للحصول على الأسلحة ناهيك عن افتقارهم للسلاح النوعي في بداية العمل العسكري. فهي لم تتلق الدعم العسكري الكافي من قيادات الجيش الحر، فعانوا من قلة العتاد رغم ازدياد عدد المنخرطين في صفوف الكتائب. ويأتي معظم السلاح الذي تحصل عليه تلك الكتائب من غنائم العمليات التي تخوضها مع جيش النظام وخاصة الأسلحة التي حصلوا عليها خلال معاركهم ضد قوات النظام في إدلب. إذ استغرقت كتيبة عز الدين القسام لشراء مضاد طائرات من نوع 14.5 مدة 5 أشهر إذ اضطرت الكتيبة لجمع الأموال لشراء السلاح بحد ذاته ثم قامت بجمع الأموال لشراء السيارة التي سيتم تركيب المضاد عليها ثم بعد فترة قاموا بجمع الأموال لشراء الذخيرة، مع العلم أن كتيبة القسام معروفة جيدًا وعملياتها تشهد على ذلك. وعند سؤال قائد كتيبة القسام عن وجود أي دعم للكتائب في جبال اللاذقية قال بأن الكتائب لم تتلق أي دعم إلى اللحظة ومعظم الدعم الذي يصلنا هو مجرد دعم من أشخاص أو تبرعات فقط. ومؤخرًا توصل قادة الكتائب في الساحل لتشكيل مجلس عسكري تابع لمدن الساحل للحصول على دعم من القيادات العسكرية. ونعود هنا لدائرة التهميش الإعلامي عما يجري في الساحل ما يوحي بأن منطقة الساحل غابت عن الحراك الثوري حتى المسلح منه رغم عمليات الكتائب اليومية. ناهيك عن انشغال الجميع بمعركة دمشق باعتبارها أهم من الساحل حسب اعتقادهم.

وعلى السوريين في المناطق الأخرى أن يدركوا أن أهمية الساحل لا تقل عن أهمية تحرير دمشق لأن الساحل يعتبر عقر دار النظام ودعم الكتائب هناك يساعد على قطع الطريق عليه لتشكيل ما يسمى الدولة العلوية.

لقد تكبدت كتائب الساحل خسائر فادحة بسبب عدم تقديم الدعم لها وكان من الممكن أن تحقق نجاحًا لو كانت تلقى المزيد من الدعم بسبب قلة العتاد والخبرات وقلة الدعم العسكري والتخطيط ففي إحدى العمليات التي قام بها الشهيد اللواء زين سليمان وهي آخر عملية له خرجت مجموعة لتنفيذ العملية وعددهم 15 شخصًا فقط ليتفاجؤوا أن المكان المستهدف يحوي 300 شخص وخسروا بهذه المعركة النقيب زين سليمان وثلاثة شهداء آخرين والعديد من الجرحى.

كما أن مخاوف أهالي الساحل من نشوء دولة علوية تشكل خطرًا على وجودهم تزداد يومًا بعد يوم واحتمالات نشوء هذه الدولة حسب أحد النشطاء في الساحل تقدر بـ 70% بدليل انتقال 7 فرق عسكرية إلى الساحل السوري بالإضافة إلى خطط تهجير أهالي تلك المناطق والتي تمثلت بتهديدات مباشرة من الحواجز بين الفينة والأخرى وبخطف رجال الأعمال والأغنياء وابتزاز أهلهم لدفع مبالغ مالية كبيرة للإفراج عنهم، مما يضطرهم بعد الخروج من الأسر للهجرة خارجًا. ففي بانياس مثلًا لم يعد في المدينة سوى النساء والأطفال وكبار السن إذ هاجر معظم الشباب إما خشية الاعتقال أو هربًا من الخدمة الإلزامية والاحتياط ناهيك عن المعتقلين والشباب الذين انخرطوا في صفوف كتائب الجيش الحر والأمر ذاته يتكرر في جبلة واللاذقية.

الحسكة، عقاب جماعي لاحتضانها الجيش الحر

أمير الحسكاوي، سالار الكردي - الحسكة.

توقف الفرن الوحيد في بلدة الشدادي جنوب الحسكة، والذي يغطي احتياجات أكثر من 70 قرية مجاورة بسبب نقص المازوت، علمًا أن الشدادي مدينة عائمة فوق بحر من النفط والغاز ما أشعل فتيل أزمة إنسانية في الحسكة المدينة بسبب نقص الخبز في الأفران، ووصل سعر ربطة الخبز إلى أكثر من 250 ليرة سورية بعد أن كانت بـ 15 ليرة. هذا وقد أوقفت القناة المائية في الريف الشمالي للحسكة بأمر من النظام وذلك لقطع المياه على كامل المنطقة بعد تحرير عدة قرى فيها.

أما مدينة القامشلي فتعيش في الظلام، إذ تقطع عنها الكهرباء مدة 20 ساعة متواصلة كما تقطع عنها المياه مدة 15 ساعة في اليوم، ناهيك عن قطع الاتصالات، وتعاني المدينة كما غيرها من مدن الحسكة من نقص حاد في مادة الخبز، إذ لا خبز في الأفران وتصل طوابير الانتظار لأكثر من 5000 شخص على الفرن المركزي. وبسبب سوء الأوضاع المعيشية والإنسانية، يقوم البعض بقطع أشجار الحدائق في عامودا لجعلها حطبًا للمدافئ بعد انقطاع المازوت، ما يشكل أزمة بيئية خطيرة.

وفي القامشلي حكاية أخرى، فبعد انقطاع للمياه دام 3 أيام متواصلة، قام الأهالي بشرب المياه بعد عودتها لأنهم لم يعلموا بأن المياه ملوثة، إذ أكد أحد العاملين في شركة مياه القامشلي تسجيل 7 وفيات و180 إصابة، ليؤكد أحد الأطباء من داخل المشفى الوطني في المدينة تسجيل بعض حالات الكوليرا.

حرب اقتصادية أعلنها النظام الذي لم يتوقف عن قصف الريف الجنوبي الذي يعاني أشد المعاناة لخمسة أيام بشكل متواصل بقذائف مدفعية ميدان من معدل 120 و130 على قرى الريف الجنوبي. والجدير بالذكر أن مدينة الحسكة تحتضن أكثر من 3000 نازح من جميع المناطق المنكوبة تسعى لتأمين كل احتياجاتهم رغم كل هذه الظروف.

وفي رأس العين لم تتوقف الاشتباكات منذ دخول الجيش الحر إليها، إذ سقط الأسبوع الماضي أكثر من خمسة عشر شهيدًا خلال الاشتباكات مع عناصر حزب العمال الكردستاني المصنف دوليًا كمنظمة إرهابية، وأداة النظام للتشبيح في الجزيرة السورية، لكن هذه الاشتباكات أدت إلى تراجع قواعد وحواجز حزب العمال إلى خطوطه نحو الشرق وسيطرة الجيش الحر بالكامل الذي يقوم بالإضافة إلى معاركه ضد قوات الأسد بتنظيم أمور المدينة المحررة إداريًا وخدميًا. فكان رد النظام قصف بالمدفعية والدبابات طال مدينة الشدادي جنوب الحسكة ومواقع حدودية وقرى مدنية، إضافة إلى حملات الاعتقال التي طالت شخصيات عشائرية في القامشلي وناشطين في الحسكة. أما رد الثوار فكان مظاهرات سلمية في أحياء غويران والصالحية ومجن عامودا والقامشلي والدرباسية رغم التضييق الأمني الشديد.

ثوار داريا يصرون على التظاهر برغم القصف والدمار

داريا - عنب بلدي

خرجت عقب صلاة الجمعة 21 كانون الأول مظاهرة ضمت من بقي من ثوار داريا بمشاركة أفراد من الجيش الحر، وذلك في جمعة أطلق عليها الناشطون اسم جمعة « النصر انكتب ع بوابك يا حلب «. وردد المتظاهرون شعارات وأغانٍ ثورية تطالب برحيل الأسد وبالإفراج الفوري عن المعتقلين، كما رفعوا لافتات تؤكد على المضي في درب الثورة وتدعم الجيش الحر، وسرعان ما انفضت المظاهرة بعد ارتفاع وتيرة القصف على المدينة الذي لا يهدأ سوى ساعات قليلة في الليل.

يذكر أن المدينة شبه خالية من السكان، إذ نزح أكثر من 90% من سكانها مع استمرار الحملة العسكرية الغير مسبوقة على المدينة والتي أسفرت حتى الآن عن دمار هائل حل بنسبة كبيرة من الأبنية والبيوت العربية، بالإضافة إلى توقف جميع الخدمات، ودمار جزء كبير من المرافق العامة، بالإضافة إلى سقوط ما يزيد عن 300 شهيد حتى اللحظة.

تجدد استهداف النظام للمساجد ودور العبادة

داريا - عنب بلدي

استهدفت صواريخ أطلقتها قوات النظام يوم الأحد 16 كانون الأول 2012 مسجد أبو سليمان الديراني الواقع في المنطقة القبلية من داريا ما تسبب بسقوط مئذنته وتهدم أجزاء منه، ويعتبر مسجد أبو سليمان من أقدم مساجد داريا ويحوي بداخله ضريح الإمام أبو سليمان الداراني. وهذه ليست المرة الأولى التي يتم استهداف دور العبادة فيها، فقد سبق وتم تدمير مسجد «حزقيل» بشكل كامل ومسجد المنبر بشكل شبه كامل باستهداف مباشر بصواريخ الميغ، كما تم تدمير أجزاء من مسجد عمر ابن الخطاب وسط المدينة ولحقت أضرار كبيرة بمسجد الصادق الأمين ومسجد عثمان وأبو بكر الصديق جراء القصف اليومي.

تجدد استخدام طائرات الميغ في قصف داريا

داريا - عنب بلدي

قامت مقاتلات الميغ التابعة للنظام بشن غارتين على مدينة داريا يوم السبت الماضي 16 كانون الأول أسفرتا عن دمار كبير في الأبنية السكنية وسط المدينة، وتجددت الغارات على المدينة في اليوم الذي يليه وترافق مع قصف مدفعي عنيف ومركز على المنطقة الغربية من المدينة وقد بثت القنوات الفضائية القصف مباشرة على شاشاتها، حيث شوهدت سحب الدخان تغطي أجزاءً كبيرة من المدينة وسمعت أصوات قصف عنيفة هزت أركان المدينة، كما عاودت المقاتلات شن غاراتها يوم الأربعاء 19 كانون الثاني 2012 ما أسفر عن سقوط شهيدين ووقوع عدد من الإصابات وتدمير للبيوت.

قوات النظام تستهدف خزان رئيسي للمياه في داريا

داريا - عنب بلدي

استهدفت قذائف النظام يوم الأربعاء 19 كانون الثاني خزان مياه «مسعودة» الرئيسي في المنطقة الغربية من مدينة داريا ما أسفر عن تدمير جزء منه وانهمار المياه التي بداخله على الطريق العام. ويعتبر خزان مسعودة الخزان الوحيد في المنطقة والذي يغطي مساحة واسعة من المنطقة الغربية التي تضم منطقة شويحة والمراح وفشوخ. وتحدث سكان محليون بأن الخزان أصبح تالفًا بشكل كامل وبأنه لم يعد صالحًا لحفظ المياه بعد أن خرقه الصاروخ وهم يعيشون حاليًا بدون مياه، ويحاولون تدبر أمرهم باستجلاب المياه من الآبار أو بالصهاريج مع ما يرافق هذه الوسائل من صعوبات مع انقطاع التيار الكهربائي بشكل كامل وندرة المحروقات.

الفريق الطبي

جهود كبيرة رغم الضغوط

صرح المكتب الطبي التابع للمجلس المحلي لمدينة داريا منذ أيام بأن الفريق الطبي في المدينة قام بتقديم المساعدة العلاجية لما يزيد عن 720 مصابًا.

وتراوحت الإصابات في الحملة الأخيرة بين الخطرة ومتوسطة الخطورة، وقد تم القيام بعمليات جراحية لـ 113 مصابًا منهم، بينها 54 عمليه جراحية عامة، و 52 عملية عظميّة بينها 5 عمليات قام الفريق الطبي فيها ببتر للأطراف وعمليات وصل للأوتار.

كما وأجريت 6 عمليات جراحية للأوعية الدموية، وتمت متابعة جميع الحالات وتقديم الرعاية لهم بجميع ما يتوفر لديهم من أدوات ودعم نفسي.

ويقوم المكتب الطبي بما يضم من أطباء وممرضين ومساعدين بجهود جبارة لمحاولة إنقاذ الحالات الحرجة ومعالجة الإصابات التي تنجم عن القصف اليومي للمدينة، وكل ذلك برغم الضغوط الأمنية الكبيرة التي يعملون تحتها والخطر الذي يحيط بهم من كل جانب، بالإضافة إلى ضعف الإمكانيات الطبية المتوفرة بين أيديهم، من أجهزة ومعدات وأدوية. كل ذلك إضافة إلى النقص في الأطباء المتخصصين، والذي يعاني منه المكتب الطبي.

طائرات النظام تلقي ألغام بحرية على داريا للمرة الثانية

ألقت طائرات النظام مجددًا يوم الثلاثاء الماضي 18 كانون الأول لغمًا بحريًا على مدينة داريا، وقد سبق وأن ألقت طائراته ألغامًا بحرية في التاسع من الشهر الجاري لم ينفجر أحدهما، وقد قام خبراء من الجيش الحر بنقله وتفجيره في مكان بعيد على أطراف المدينة، وقد قال أحد المراقبين بأن النظام يهدف من إلقاء هذه الألغام إلى اختبار مدى فاعليتها وقدرتها التدميرية في المدن المدينة، في الوقت الذي يحاول النظام جاهدًا إيقاع أكبر حجم ممكن من الدمار في المدن التي يهاجمها وذلك باستخدام أسلحة متنوعة ومتفاوتة القدرة التدميرية.

شهداء الحملة العسكرية على داريا خلال الأسبوع الفائت

الأحد 16 كانون الأول 2012
255 عز عودة (أبو علي)
256 هيثم محمد مراد

الاثنين 17 كانون الأول 2012
257 مجد مظهر زيادة (أبو خالد)
258 محمد عدنان شهاب
259 ربيع أبو بكر
260 أحمد محمد لطيفة
261 أنسام أحمد زيادة
262 محمد نور الدين الناموس

الثلاثاء 18 كانون الأول 2012
263 محمد محمد أبو اللبن (أبو ماهر)
264 شفيق العتر (أبو رياض)
265 بشرى علي نوح
266 أيمن ياسين دغمش
267 يحيى علي عبد الرحمن

الأربعاء 19 كانون الأول 2012
268 براء مروان العبار
269 مروان العبار (أبو براء)
270 جمال اسماعيل العبار (أبو خالد)
271 محمد رضوان خولاني (أبو مسلم)
272 حازم فياض عديلة
273 علاء علي موسى

الخميس 20 كانون الأول 2012
274 محمد طه
275 جلال محمد حسن عندارة
276 هادي محمود (أبو بكر)

الجمعة 21 كانون الأول 2012
277 نهلة ديب جديان
278 فداء كيخيا (من اللاذقية)
279 محمد سلمان خولاني (أبو بسام)
280 محمد الصياد (أبو كاسم)
281 عبد جمال الدين

السبت 22 كانون الأول 2012
282 عبد الله الإمام
283 طلال فايز أبو سارة
284 نور الحو (أبو حسين)
285 زهير عثمان (أبو سارة)

وتم التعرف في الأسبوع الفائت على 3 أشخاص يعود استشهادهم للأسبوع ما قبل الماضي وهم
286 شعبان مدور (أبو عاصم)
287 سيف مدور (أبو علاء)
288 أحمد عبد القادر (من دير الزور)

وعلمنا أن هناك أكثر من عشرة شهداء عرفت أسماؤهم ولم نقم بتوثيقهم بعد، وسنقوم بإضافتهم إلى القائمة حالما تصلنا الأسماء.

تعاود جريدة عنب بلدي نشر صور شهداء مدينة داريا ضمن حملة توثيق (كي لا ننسى شهداءنا) وذلك في ملحق خاص بالعدد، كما وترجو الجريدة من قرائها الأعزاء تزويدها بصور شهدائهم مع تواريخ استشهادهم كي يتم إدراجها ونشرها ضمن منشوراتها التوثيقية، وذلك بإرسالها عبر البريد الالكتروني إلى : enabbaladi@gamil.com

بيان المكتب الإغاثي في المجلس المحلي لمدينة داريا عن وضع النازحين في المدينة

بعد جولة قمنا بها نحن شباب الإغاثة في المكتب الإغاثي في المجلس المحلي لمدينة داريا في عدد من الأماكن التي نزل فيها أهلنا ممن خرج ونزح من داريا، وجدنا الوضع الإنساني ببساطة شديدة «مأساويًا ومزريًا جدًا وبالغ السوء».

ما رأيناه:
عائلات استقرت بجامع الوهاب لم نستطع تقديم ولو جزء يسير مما ينبغي لها أن تأخذه، ولكن ما قدمناه كان وفق الإمكانيات المتاحة من طعام وكساء بعيدًا عن الكماليات وإنما الأولويات.
وقد عملنا بمساعدة عددٍ من فتيات داريا اللواتي لا ننسى أن نشكرهن لما قدمن من مساعدة في العمل الإغاثي.
وعملنا على رفع العامل النفسي لأطفال ونساء داريا الذين نزحوا.
وقمنا بمساعدتهم وحل مشاكلهم قدر الإمكان حتى نشعرهم أنهم بين أهلهم وإخوتهم وأننا كأبناء داريا لم ولن نتخلى عنهم بأي حال من الأحوال.
الطعام الذي عملنا على تقديمه كان وفق الإمكانيات جيدًا جدًا ولكن لم نصل إلى المستوى المطلوب بسبب الإمكانيات الضعيفة لدينا.
هناك عائلات استقرت في مدارس صحنايا والأشرفية، أيضا الوضع عندهم سيئ جدًا ولكن هذه العائلات هيأت لنفسها جوًا مقبولاً إلى حدٍ ما، وقدمنا لهم الطعام، ولكن أيضًا لم يكن بالكمية الكافية بسبب الإمكانيات الضعيفة.
وجدنا إخوة لنا استقروا في هنغارات، يتحملون البرد والجو والظروف المعيشية السيئة ولم نستطع أن نقدم لهم أغطية أو فرشات أو ما شابه بسبب عدم توافرها لدينا.
وجدنا أناسًا استقروا في أبنية غير مكسية أبدًا «على العظم» هؤلاء وضعهم هو الأسوأ إذ أغلقوا شبابيكهم بقطع من النايلون، والأبواب بقطع من القماش واستقروا بدون كهرباء وربما بعضهم قام بوصل سلك كهربائي لينير مكانه بمصباح واحد، ولكن والله الوضع أسوأ مما يتخيله أحدنا حتى إن أفراد وكادر الهلال الأحمر لم يستطع تغطية الأدوية التي يحتاجها إخوتنا وأطفالهم لعدم توافرها لديهم (حسب ما أفادنا كادر الهلال الأحمر).

لذلك باسم الإنسانية وباسم الإغاثة بعيدًا عن التأييد والمعارضة ..
ندعو كل من له قلب أو عنده حسّ بالإنسانية أو ضمير أن يبادر بالتبرع بما يستطيع التبرع به فنحن بحاجة لكل التبرعات مهما كبرت أو صغرت.
وفيما يلي نفصّل مجملًا ما نحتاجه وما يلزم إخوتنا الذين نزحوا حتى نوصله إليهم إن وصلتنا التبرعات اللازمة:
1- حرامات وأغطية وفرشات وشراشف ومخدات وطراريح (هامة جدًا جدًا).
2- كافة أنواع الأغذية والأطعمة وأهمها المادة الأساسية وهي الخبز.
3- الكساء بكافة أنواعه، ثياب وملبوسات للأطفال والكبار والنساء والفتيات.
4- أدوية وفق ما يلي: أدوية التهاب - أدوية رشح - أدوية كريب - خوافض حرارة - مراهم حروق والتهاب وسماط - إبر «روس» أو البديل عنها - كحول طبي – كفوف - قطرات عينية وأذنية وأنفية.
5- حليب أطفال بكافة الأنواع نان (1 – 2 – 3) وحليب نيدو أو حليب بودرة - حفاضات للأطفال وحفاضات للعجزة..
6- المساعدات المادية، فمن أهلنا من خرج من بيته بلا مال ولا شيء يحمله إلا رحمة الله.

لذلك..
نناشد الإنسانية جمعاء ممثلةً بالدول والهيئات والمنظمات الدولية والحقوقية والإنسانية والأفراد، أن يبادروا بالمساعدة، كلٌّ وفق إمكانياته وحسب ما يستطيع، فهذا واجب كل غني ومقتدر وحتى ذوي الوضع العادي، فما رأيناه والله صعب جدًا، وحتى إن تمكن الأهالي من العودة إلى المدينة فكثير من بيوتهم تضررت أو دمرت وهم بحاجة إلى المساعدة بعد عودتهم.
كما نرجو من كل من يقرأ هذا البيان أن يبادر إلى نشره على أوسع نطاق، ونرجو عند توافر أي مساعدات التواصل معنا بأسرع وقت ممكن على صفحة المجلس:
www.facebook.com/majles.daraya
مهما كان حجم المساعدة أو نوعها، فأهلنا وأهلكم ينتظرون مساعدتكم بأسرع وقت ممكن.

شارك بنشرها وساعد إخوتك ممن نزحوا خارج داريّا.
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

استمرار الاعتقالات بحق أهالي داريا

شنت قوات النظام خلال أيام الأسبوع الماضي حملة اعتقالات واسعة على الأهالي في المناطق المحيطة بداريا، حيث تمت مداهمة مزرعة في صحنايا يوم الأحد 15 كانون الأول 2012 واعتقل منها كلًا من وائل ولؤي أبناء نعيم العبار، وبلال عمر العبار، أنس حسام معضماني والأخوه محمد وأنس أبناء عبدو الحو.

وفي يوم الاثنين 16 كانون الثاني 2012 قامت قوات النظام بمداهمة مزرعة عزات حمودة في صحنايا واعتقلت منها نضال وبلال أبناء عمر خشيني إضافة لاعتقال أربعة أشخاص من عائلة فتة، كما تم اعتقال كلاً من عماد وعناد ونهاد غرز الدين مع والدهم شفيق غرز الدين وحفيده شفيق سليمان غرز الدين البالغ من العمر 18 عامًا، وكما تم اعتقال كلاً من ابراهيم جنح وأخيه ووالدهم من الحاجز المتواجد بالقرب من مسجد الوهاب في صحنايا، ومن نفس الحاجز اعتقل نضال محمد جمال الدين وفادي محمد رياض الحلاق واعتقال فادي جهاد بلشة على حاجز بجديدة عرطوز، بينما لم يتم الإفراج عن أحد من المعتقلين خلال الأسبوع الماضي.

عناد غرز الدين، اعتقل مع والده واخوته من محيط داريا في 16-12-2012

لا حتى ننسى معتقلينا

الأستاذ خيرو الدباس «أبو الخير»

حملة للتذكير بمعتقلي داريا الذين مر على اعتقالهم اكثر من عام!!

منذ أكثر من عام ونصف اعتقلت المخابرات الجوية الأستاذ المربي خيرو الدباس «أبو الخير» (52 عامًا) من بيت أحد أصدقائه في داريا بعد تعقبه، وصادرت سيارته.

الأستاذ أبو الخير هو أحد رموز ثورة الورود في داريا، وقد كان يتصدر المظاهرات السلمية التي كانت تجوب شوارع وأحياء المدينة منذ انطلاقة الثورة، ويذكر أفراد عائلته أنه كان يعود إلى بيته بعد كل مظاهرة وبيده وردة بيضاء يهديها إلى زوجته.

كان لأبو الخير أثر معنوي ونفسي كبير على بعض شباب داريا، إذ كان التزامه بالتواجد في جميع مظاهرات المدينة محفزًا قويًا لعدد كبير من الشباب للاحتذاء به والاستمرار في التظاهر، يقول أحد محبيه «كنت أسير خلف المظاهرة بسيارتي وأتردد كثيرًا في الترجل منها والالتحاق بالمتظاهرين، لكني عندما كنت أرى الأستاذ أبو الخير بين الصفوف، تؤنبني نفسي -وأنا الشاب الصغير في السن- فأركن السيارة إلى جانب الرصيف وألتحق فورًا بأبناء بلدتي»

شارك الأستاذ أبو الخير مرارًا في جلسات الحوار التي عقدت في المركز الثقافي في بداية الثورة إيمانًا منه بجدوى الحوار ولغة العقل في إجراء التغيير السياسي المنشود، لكنه لوحق بعدها وازداد الضغط الأمني عليه لتسليم ابنه الشاب «إسلام دباس» حامل الورود والماء إلى أفراد الجيش بعد عمليات القمع التي كانوا ينفذونها بحق المتظاهرين السلميين في داريا.

قطع أبو الخير رحلة طويلة بين أفرع المخابرات السورية قبل أن يستقر أخيرًا في سجن صيدنايا العسكري حيث شوهد هنالك أواخر الشهر الماضي عندما سُمح لأهله بعد عناء برؤيته لمدة لا تتجاوز 4 دقائق ليتفاجؤوا بهزالة جسده وتراجع صحته وعدم معرفته لأولاده الصغار!.

أبو الخير أب لخمسة أبناء احدهم «إسلام» الذي يقبع الآن إلى القرب منه في سجن صيدنايا ربما تفصلهم بضعة أمتار، ولربما جدار حجري، ولكن قوانين السجن التعسفية أبت أن يرى الأب المعتقل ولده المعتقل بجانبه.

ولأبو الخير مواقف فريدة داخل المعتقل ذكرها مفرج عنهم كانوا معه، إذ ذكر أحدهم أنّ المحقق كان يستدعيه للنقاش والتحقيق معه، فيكون التحقيق أشبه بحوار عقلاني يفوز به أبو الخير بالإقناع وقوة الحجة، ويذكر آخر أنه في أحد نقاشات التحقيق معه سأله الضابط «إذا بدنا نفرج عنك بترجع تتظاهر؟؟ «فيجيب أبو الخير: «نعم! لو ما ضل حدا بسوريا عم يتظاهر بدي اتظاهر أنا ومرتي وولادي».

بات أصدقاء أبو الخير الآن كأمثال صديقه أبو مصعب شربجي شهداء وآخرين معتقلين، واستحالت مدينته ركامًا وأهله شردوا مع من شردوا خلال الحملة الحالية على مدينة داريا ..

فهل سيخرج ليرى ذلك الدمار الذي حل بالمدينة التي أحب؟ وأصدقاءه الذين فقد؟ وأهله الذين تحيط بهم المخاطر من كل مكان ؟!!

محمد حسن جمال الدين

اعتقل محمد بتاريخ 22 شباط 2012 بعد أن داهمت قوات المخابرات الجوية محله الواقع على طريق صحنايا.

يبلغ محمد من العمر 29 عامًا ويعمل في محله لبيع الغذائيات، وهو متزوج ولديه ابن واحد.

شوهد محمد من قبل المفرج عنهم في مطار المزة التابع للمخابرات الجوية بتاريخ 4 حزيران 2012، إلا أنه لم يرد أي خبر عنه أو عن مكان تواجده منذ ذلك الوقت.

عماد سليمان جمال الدين

اعتقل عماد بتاريخ 22 شباط 2012 بعد أن داهمت قوات المخابرات الجوية محل قريبه الواقع على طريق صحنايا.

يبلغ عماد من العمر 21 عامًا يدرس في كلية الحقوق في سنته الأولى، وهو عازب.

شوهد عماد من قبل المفرج عنهم في مطار المزة التابع للمخابرات الجوية بتاريخ 4 حزيران 2012، إلا أنه لم يرد أي خبر عنه أو عن مكان تواجده منذ ذلك الوقت.

فراس المصري

اعتقل فراس بتاريخ 22 شباط 2012 بعد أن داهمت قوات المخابرات الجوية محله دون سبب، يعمل فراس في محلّه في مجال الحلاقة، شوهد عدّة مرات في مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية كان آخرها بتاريخ 31 آب 2012.

علي أبو سارة

اعتقل علي بتاريخ 24 شباط 2012 بعد أن داهمت قوات تابعة للمخابرات الجوية منزلة وعبثت بأثاثه. يعمل علي في مهنة صيانة السيارات ويبلغ من العمر 27 عامًا، شوهد عدة مرات في مطار المزة التابع للمخابرات الجوية كان آخرها بتاريخ 24 تشرين الأول 2012.

«كلشي تصور.. من أول ماطلعت من الحارة لوقت مارجعت»

المصور الميداني الشهيد مروان حامد شربجي

يوم الثاني والعشرين من نيسان عام 2011 أي يوم الجمعة العظيمة، ظهر أول مقطع فيديو على قناة الجزيرة يظهر فيه عناصر الأمن والشبيحة العائدين من مهمة قمع المتظاهرين في داريا، وقد صوره شاب جريء وجهًا لوجه بطريقة سرية واحترافية أظهر فيها وجوه معظمهم واستطاع أن يبادلهم الحديث ويكشف بعضًا من خبايا صدورهم وأسباب قدومهم. وقد تناقلت وسائل الإعلام هذا المقطع باهتمام كبير واعتبرته واحدًا من المقاطع الهامة التي توثق لعمليات القمع في سوريا. كان ذلك في وقت مبكر من الثورة أيام القمع بالعصي والجنازير.

عناصر الشبيحة عائدون من عملية قمع في داريا
تصوير مروان شربجي 22-4-2011

استخدم مروان جهازه المحمول منذ بداية الثورة في تصوير المظاهرات وتوثيق عمليات القمع التي كان ينفذها جنود النظام في مدينة داريا، إذ كان يعلق الجوال داخل قميصه بطريقة خفية استطاع من خلالها التقاط مشاهد مهمة وفريدة. ولم يكن أحد يعلم ما يفعله مروان بالضبط لدى خروجه في المظاهرات سوى أنه متظاهر كالبقية، لكن صوته الذي ظهر أكثر من مرة في المقاطع المصورة كشف لمن عرفه دوره الحقيقي الذي كان يمارسه في التغطية الإعلامية والذي بقي سريًا وغير معلن حتى آخر أيام حياته.

اعتقل مروان يوم الجمعة الواقع في 30 نيسان 2011 على حاجز جامع الوهاب في صحنايا أثناء ذهابه إلى المسجد بعد أن اشتبه عناصر الحاجز باسمه، ونقل وقتها إلى معسكرات الفرقة الرابعة في جبال المعضمية حيث تلقى فيها هنالك ألوانا من العذاب على أيدي جنود الفرقة قبل أن ينقل إلى سجون المخابرات الجوية في مطار المزة العسكري، والتي بقي فيها قرابة الشهر.

يقول أحد أقربائه: «عندما اعتقل مروان كان بحوزته جهازه المحمول وقد سجل عليه قبل ليلة أصوات رشقات الرصاص التي كان يطلقها جنود الأسد في المنطقة الغربية من داريا وفيها صوته وهو يوثقها بالزمان والمكان، وقد ظننا أنه لن يخرج من المعتقل حيًا فيما لو كشفت تلك المقاطع، تبين بعد خروجه أنه كان قد مسحها قبل دقائق من وصوله إلى الحاجز الذي اعتقل عنده والحمد لله»

لم يثن مروان شهر الاعتقال ذاك -رغم قسوته- عن معاودة العمل الثوري وبشكل خفي، فقليلًا ما كان يعلم عنه الآخرون ما كان يفعل، لكن الأبرز من نشاطاته كان التصوير الميداني، لا سيما في الأوقات العصيبة، فقد بقي مروان في داريا أثناء الحملة العسكرية الأولى على المدينة والتي ارتكب فيها النظام مجزرته الكبرى رغم المخاطر الكبيرة التي لفت المنطقة التي يقيم فيها، وقد استطاع تصوير مشاهد مهمة لمخلفات القصف المركز الذي استهدف المدينة حينها، كما ساهم بأعمال الإغاثة والإسعاف في محيط منطقته والذي استُهدف بشكل كبير.

أثناء الحملة الأخيرة على المدينة رفض مروان الخروج مع الخارجين، والذين بلغت نسبتهم ما يفوق الـ 90% من سكان المدينة، وقد كان الناس من حوله يتناقصون شيئًا فشيئًا وهو لا يزال مصرًا على البقاء في بيته ومزاولة العمل الذي أراده لنفسه في هذه الثورة، وقد سقطت عدة صواريخ على مقربة من منزله أعطبت سيارته وحطمت زجاج بيته، لكن ذلك زاده إصرارًا على البقاء.

يقول أحد أصدقائه الذين كانوا بصحبته قبل استشهاده: «أثناء القصف على المدينة كنا مختبئين في الطابق السفلي للبناء، وكان مروان كلما نزل صاروخ بقرب حارتنا ينتفض مسرعًا ويحمل كاميرته! كنت أقول له لا تذهب فسوف يضربون صواريخ أخرى في نفس المكان.. انتظر قليلًا.. فيصرخ في وجهي: لك بركي حدا بدو اسعاف بدي روح شوفهم وساعدهم وصور الدمار يلي صار»

وقد حصل فعلًا ما كان يخشاه الجميع عليه ففي إحدى المرات -كما يروي قريبه- «قصفت الراجمات الحارة التي بجانبنا بأربعة صواريخ تحطمت على أثرها جميع نوافذ البيت، وكان الصوت قويًا! فنهض مروان مسرعًا وبيده كاميرته إلى مكان نزول الصواريخ، وبعد عشر دقائق قُصف المكان نفسه بأربع صواريخ أخرى! فصرخت أنا وأخي وابن عمي (يااا رب) وبدأنا بالبكاء وصرنا نرتجف توترًا وقلنا أنه «قد مات»! وبينما نهمّ بالخروج للبحث عنه رأيناه وقد عاد راكضًا مذهولًا وثيابه متسخة وملطخة بالدماء ورأسه مبيض من كثرة الغبار الذي غطّاه وكان يتنفس بصعوبة والكاميرا مازالت في يده وهو يرتجف! وبعد صمت الصدمة تكلم: أربع صواريخ نزلو قدامي.. أنا شلون عايش لهلأ مابعرف! مابعرف العالم يلي كانت عم تسعف كلها راحت يمكن! ماعدت شفت قدامي من الغبرة.. شلون وصلت لهون مابعرف! ثم تابع متلفعًا ومنفعلًا: بس كلشي تصور.. من اول ماطلعت من الحارة لوقت مارجعت، وطلعو كمان الصواريخ هنن وعم ينزلو بجنبي!! تعا شوف تعال :) »

لقد قذفته انفجارات الصواريخ أمتارًا وألقته بين الركام، وقد ظن للحظات أنه انتهى بين الجثث التي تطايرت، لكن الله أمد بعمره لأيام أخرى وخرج من تحت الأنقاض الذي تساقطت فوقه والكاميرا لازالت في يده، وعاد رغم ذهوله فرحًا باللقطات التي صورها.

لم تفلح جهود أهله وأصدقائه بإقناعه بالخروج من داريا بعد أن اشتد القصف عليها وازداد تركيزه على وسط المدينة، وبعد أن وصلت الأوضاع المعيشية فيها إلى أسوأ حالتها، إذ لا كهرباء في بيته ولا وقود ولا زجاج على النوافذ يقيه برودة الشتاء، وأخيرًا لا ماء بعد أن أصابت شظايا أحد الصواريخ خزانات المياه على سطح المنزل!.

لقد علّق مروان مصيره بمصير عمه أبو مصعب المتمسك بجذوره وبأرضه والذي أطلق عبارة يقينه الشهيرة «ولدت هنا، وعشت هنا، وسأموت هنا»

في يوم الأربعاء الواقع في 28 تشرين الثاني 2012 استهدفت غارة جوية منزله الذي كان متواجدًا فيه بصحبة عمه عبد الرحيم شربجي (أبو مصعب) وصديقه محمد أنور قريطم (أبو النور) بصاروخ غير تقليدي (يشك بأنه يحمل موادًا كيماوية سامة) أدى إلى وفاتهم جميعًا، وقد تم اكتشاف جثثهم يوم الجمعة 30 تشرين الثاني وقد قضوا جميعًا في أماكن متفرقة من المنزل على هيئات تظهر أنهم عانوا عذابًا شديدًا قبل وفاتهم.

لقد استشهد مروان.. استشهد المصور الميداني المغمور الذي لم يشأ أن يفصح لكثيرين عن حقيقة دوره، استشهد اختناقًا أو تسممًا -لا أحد يعلم بالضبط- في بيته الذي ولد وتربى فيه.. استشهد وفي جعبته الكثير الكثير ليحكيه لأهله وأصدقائه عما رآه في أيامه الأخيرة، فقد اتصل قبل يومين من استشهاده بقريب له وأخبره بأنه يملك مشاهد خطيرة ومهمة للغاية صورها بكاميرته لأحداث جرت من حوله، وأنه يريد أحدًا يصل إليه ليسلمه إياها.

لكن قدر الله كان الأسبق إليه ورحل مروان..

مروان حامد شربجي، من مواليد داريا 1967، مقاول وصاحب مكتب عقاري في داريا، متزوج ولديه 5 أطفال.

- 30 نيسان 2011: اعتقل قرابة الشهر من قبل المخابرات الجوية.
- رمضان 2012: دوهمت مزرعته وتم تحطيم محتوياتها وسرقة بعضه.
- تشرين الثاني 2012: سقط صاروخ أمام منزله أدى إلى إعطاب سيارته بشكل كامل.
- 28 تشرين الثاني 2012: استهدفت طائرة ميغ منزله بصاروخ أدى إلى دمار قسم كبير منه وتحطيم جميع محتوياته.
- 30 تشرين الثاني 2012: وجد مروان شهيدًا بين ركام منزله الذي استهدف قبل يومين.

إعادة إعمار سوريا
داريا تجربة يحتذى بها

عرضنا في تقاريرنا السابقة تفاصيل عن التأسيس وآلية العمل والخطط والطموحات والعقبات والصعوبات وشرحنا شرحًا مفصلًا (نوعًا ما) ما هي الرؤى والأهداف الآنية والمستقبلية
نود في هذا التقرير أن نعطي مثالًا حيًا وواقعيًا عن تجربة فريدة جدًا قام بها أهالي داريا لإعادة إعمار منازلهم وإعادة المهجرين لها.

م. أسامة نعناع - رئيس منظمة اعادة اعمار سوريا / خاص عنب بلدي

كما ذكرنا سابقًا أن مشروع إعادة الإعمار ينقسم لشقين أساسين:
1- الترميم، ويقع في المنظور القريب.
2- إعمار الإعمار والبناء لكل المرافق والبنى التحتية وإعادة التخطيط والتصميم، ويقع في المنظور البعيد.
أدرك أهل داريا ذلك وعملوا بجد على المنظور القريب ونفذو تجربة مثالية في طريقة الترميم.
أنسخ لكم ما كتبه أحد ناشطي مدينة داريا وعضو في منظمة إعادة الإعمار في سوريا:
بعد القصف المستمر والاقتحام الذين حدثا أواخر شهر آب أغسطس 2012 والمجزرة التي رافقته كانت الخسائر المادية كبيرة جدًا (عدد سكان داريا يقارب 280 ألف نسمة).
وقد قسمنا الأضرار على النحو التالي:
1- المنازل المحروقة عددها قليل نسبيًا أقل من 20 منزل ومحل.
2- المنازل المتضررةبشكل طفيف (تكسير واجهة أو شباك أو فتحة صغيرة بالجدار) بالمئات، وربما يصل لألف منزل.
3- المنازل المتضررة بشكل جزئي (تهدم غرفة أو أكثر أو تهدم المنزل بالكامل ولم يعد صالحًا للسكن على وضعه الراهن) بلغ حوالي 400 منزل.
تلقت المدينة مبالغ جيدة للإغاثة تم تخصيص جزء منها لإعادة الإعمار.
الترميم في هذه الحالة يعني جعل المنزل قابلًا للسكن وليس ترميمه ليعود كما كان.
بدأت اللجنة الإغاثية في داريا بمشروع إعادة الترميم والإعمار، وتعاونت مع الجمعية الخيرية في المدينة -لاعتبارات أمنية بالدرجة الأولى- لتنفيذ المشروع.
بعد تشكيل المجلس المحلي لمدينة داريا تم نقل مسؤولية الإشراف على المشروع إلى مكتب الخدمات في المجلس.
حتى الآن تم الانتهاء من ترميم أكثر من 200 منزل بتكلفة تجاوزت 1.5 مليون ليرة سورية (بعض المنازل كلفت فقط 20 ألف ليرة وبعضها كانت تكاليفه كبيرة جدًا)
بهدف تخفيض التكاليف تم اعتماد آلية يمكن تسميتها «التشبيك» وتقوم على أن يقدم المستفيد من خدمات المشروع خدماته بشكل مجاني أو باقل كلفة ممكنة حسب قدرته...
مثلًا شخص يعمل بلاطًا ومنزله متضرر يستفيد من خدمات المشروع ويقوم بالمقابل بتقديم خدماته -تبليط منازل متضررة- بشكل مجاني أو مقابل مبلغ مالي أقل ما يمكن وكذلك الحال بالنسبة لبقية الورشات والمهن. وبالطبع تم التعاقد مع عدد كبير من الورشات من غير المتضررين والذين أيضًا ساهموا بتخفيض الكلفة من خلال تنفيذ بعض المنازل مجانًا.
بعض المنازل قام أصحابها بترميمها بأنفسهم كونهم مقتدرين ماليًا.
بعض المنازل تم تأجيلها حاليًا كون أصحابها نزحوا داخليًا أو خارجيًا.
هذه التجربة الرائعة نراها (كمنظمة إعادة الإعمار) من أفضل التجارب نجاحًا كون فيها من وحدة الحال والتأخي بين أهل المجتمع الواحد الشيء الكثير، هذا من جهة أما من الجهة الثانية فهي عملية جدًا من حيث تخفيض التكاليف.
بوركتم أهلنا بداريا أنكم حققًا مثل يحتذى به

المصارف البريطانية وتبيض الأموال السورية

تقدمت اللجنة الفرعية في مجلس الشيوخ الأميركي في حزيران الماضي بطلب للتحقيق بقيام المصرف البريطاني (HSBC) بالسماح للعملاء بتحويل أموال غير مشروعة من المكسيك وإيران وجزر كايمان والمملكة العربية السعودية وسوريا.
وفي الشهر نفسه اعترف البنك بأن مراقبته لعمليات غسيل الأموال كانت ضعيفة.
وجاءت نتيجة التحقيق بتورط البنك البريطاني (HSBC) بعمليات غسيل أموال وتحويلات مالية بواسطة فروعه في أميركا لدول تخضع لعقوبات كإيران والسودان وكوريا الشمالية وسوريا أيضًا. ونتيجة لذلك فقد أصدرت السلطات الأمريكية قرارًا يقضي بتغريم البنك بغرامة مالية تقدر 1.92 مليار دولار وذلك بسبب انتهاك البنك للقوانيين الأميركية والمساهمة في غسيل الأموال غير المشروعة.
ويعتبر غسيل الأموال أو تبيض الأموال أحد صور الجرائم الاقتصادية التى تهدف إلى إضافة الصفة الشرعية على العمليات التى تنطوي على كسب أموال أو حيازتها أو التصرف فيها أو إدارتها أو حفظها أو استبدالها أو إيداعها أو إستثمارها أو تحويلها أو نقلها أو التلاعب فى قيمتها، إذا كانت متحصلة من جرائم مثل زراعة وتصنيع النباتات المخدرة، أو الجواهر والمواد المخدرة وجلبها وتصديرها والإتجار فيها، واختطاف وسائل النقل، واحتجاز الأشخاص وجرائم الإرهاب وتمويلها، والنصب وخيانة الأمانة والتدليس، والغش والفجور والدعارة، والإتجار وتهريب الآثار، والجنايات والجنح المضرة بأمن الدولة من جهة الخارج والداخل، والرشوة وإختلاس المال العام والعدوان عليه، والغدر وجرائم المسكوكات والزيوف المزورة والتزوير.
وقد كانت سوريا من بين الدول التي ورد اسمها في التحقيق الذي يقضي بتورط البنك المذكور بالمساعدة في تهريب وتبيض الأموال السورية غير المشروعة.
ففي بدايات الثورة السورية كثر الحديث والتكهنات عن قيام الكثير من المسؤولين السوريين بتهريب أموالهم المسروقة من الشعب السوري إلى خارج البلد، فكانت التخمينات والتقارير والشكوك تحوم حول المصارف اللبنانية واشتراكها في عمليات تهريب وغسيل الأموال. واليوم يؤكد هذا التحقيق مساهمة أكبر البنوك في أوروبا بمساعدة المجرمين في سوريا على إضفاء الشرعية على أموالهم المنهوبة من الشعب السوري على مدار 40 عامًا.
فالعقوبة الأمريكية على البنك هي مجرد مبلغ مالي كبير يجب على البنك تسديده بتسوية وتتخذ الإجراءات القانونية بحقه نتيجة هذه المخالفة للقوانيين. ولكن من يسترد للشعب السوري حقوقه وأمواله المسروقة والتي ساهم البنك بإضفاء الشرعية عليها ؟!
ماهي الفائدة التي يجنيها الشعب السوري من الغرامة الأمركية المفروضة على البنك؟!
وهل تساهم باسترداد حقوقه المسروقة؟!
نحن نحمل المصرف البريطاني المسؤولية القانونية والأخلاقية أمام الشعب السوري، ونطالب الولايات المتحدة الأمريكية ليس فقط بالاكتفاء بالغرامة المالية وإنما أيضًا بوضع اليد ومصادرة كافة الأموال لرجال النظام التي تم تهريبها من سوريا عبر بنك (HSBC) وغيره من البنوك، ووضعها في حساب تحت تصرف الاإئتلاف الوطني السوري من أجل استخدامها في عملية إعادة إعمار سوريا بعد سقوط النظام.

حكايا.. أمام شباك الفرن

وقف الرجل ينظر إليه؛ يتأمله ويتساءل: «كم ساعة وقف هذا الصغير في انتظار دوره للحصول على الخبز؟
كم فردًا بقي من عائلته يا ترى؟
كم طفلاً بعمره يقفون مثله الآن على الطوابير في هذا البرد؟
هل كانت الثورة تستحق كل هذه المعاناة؟»
لقد كان الطفل يحمل الخبز ويضمّه إلى صدره، ويمضي بالمسير نحو بيته.
كان نظر الرجل كان طوال مسمّرًا على الطفل، والطفل يسترق النظرات وجلاً من تركيز الرجل عليه، حتى تجاوزه بخطوات..
فأشاح الرجل نظره عنه، وغطى وجهه بكلتا يديه من شدة الهم الذي ألمّ به، وإذ بالطفل قد عاد أدراجه ووقف أمامه، وقال له ببراءة مطلقة: «عمو بدك خبز؟ إذا جوعان كتير بعطيك ياهن وبرجع بوقف بالدور، معلش أهلي بيستنوا، أخوي أخد ربطة قبلي وسبقني»!
فانهار الرجل وسقط على ركبتيه، وضمّ الطفل إلى صدره، وأجهش بالبكاء كالمجنون، وليس بينه وبين صدر الصغير إلا رغيفُ خبز.

• • •

ومن القصص المروعة التي تحدث أمام نافذة الخباز حدثنا أحد الواقفين هناك قائلاً : ذهبت لإحضار الخبز من الفرن الآلي وصلت إلى هناك، ووجدت عددًا كبيرًا من الأشخاص ربما بحدود الألف شخص! كلهم ينتظرون دورهم، وما إن وقفت في دوري حتى جاء الأمن ونزل من السيارة عنصر واحد وأطلق رصاصتين في الهواء من أجل تنظيم الدور وذهبوا على الفور، وبعدها وقع شجار طويل أدى إلى عودة عناصر الأمن مرة ثانية وبدأوا بإطلاق الرصاص في الهواء فوقعت سيدة من داريا على الأرض مغمى عليها، فحملها أحد الواقفين وأخذها إلى المشفى بسيارته.. اقترب أحد العناصر من دور الرجال وقال لأحد الواقفين أمامي وكان يبلغ من العمر سبعة عشر عامًا « تعال ولا « تقدم إليه فسأله العنصر أنت من أين؟ أجابه الشاب: من داريا، فوضعوه بالسيارة وذهبوا به، وبعد نصف ساعة أعادوه إلينا -ومازلنا واقفين على شباك الفرن- مليئًا بالدماء وفكه السفلي مشقوق وعلى جسده الكدمات، فانطلقنا به مسرعين إلى المشفى الحكومي، قالوا لنا «إذا ديراني نحن ليس لنا علاقة به ولا نستطيع قبوله»! فأخذناه إلى مشفى خاص، فقالوا لنا في قسم الإسعاف «إن حالته خطرة» وأدخلوه غرفة العمليات ولم أعرف ماذا حصل بعدها لأنني تركته هناك وعدت إلى منزلي وأنا في ذهول لما حصل، وعزمتُ في قرارة نفسي أن لا أعود إلى ذاك الفرن لإحضار الخبز حتى لو متُ جوعًا.

• • •

ولم تقتصر هذه المعاناة على أهلنا الذين نزحوا من مدينتهم بل أصبحت هذه معناة الشعب السوري ككل.
ففي حلب حدث أمام الفرن الآلي أن أمًا اصطفت في طابور الخبز مثلها مثل ألاف الناس في حلب، وقبل أن يصل دورها أغلق الفرن بابه ونادي مناديه «لم يتبق أي رغيف عندنا»! نظرت الأم حولها والدموع تخنقها وهي تتساءل كيف ستعود لليوم السابع على التوالي وليس بيدها رغيف تطعم به أولادها الستة ؟
وجدت رجلاً بيده بضع أرغفة فانكبت على قدميه تقبلهما «من شان الله اعطيني كم رغيف لأولادي هنى جوعانين ومافي شي عندي بالبيت لطعميهم»..
ألقى الرجل ما بيده من خبز وابتعد عنها والدموع تذرف من عينيه وهو يقول: يا رب انتقم لها من المجرم بشار.
ومن رحم الآلام تخرج براءة الأطفال ونهفاتهم فقد ابتكر الأولاد مهنًا جديدة، فأحد الأولاد من الذين يقفون كل يوم على الدور بمخبز التجارة وقبل أن يصل دوره بقليل صرخ بصوت عالي من يشتري الدور مني؟! فأتى شخص مسرعاً من آخر الصف وقال: أنا ودفع له 75 ليرة ووقف مكانه وهو يبتسم والولد يضحك وتعالت الضحكات بين الواقفين وعاد الولد ووقف من جديد ليعيد الدور على وعسى يأتي دوره ويأتي شخص آخر ويشتري منه الدور ..

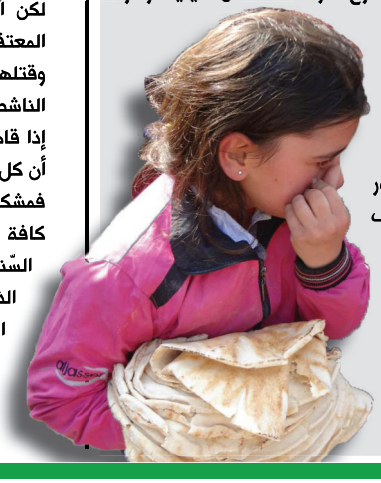

انتهاك المقدسات الدينية ومخاوف مشروعة

«إهانة في الصميم.. رفض للآخر وعدم احترام معتقدات الآخرين»
هكذا بدأ ناشط من مدينة السلمية حديثه عند سؤالنا عن موقفه من حرق وتدمير أماكن العبادة: «لم تكن المرة الأولى التي أشعر بهذا الإحساس فالخطاب العام لدى بعض المتطرفين سواء أكانوا مسلحين أم غير مسلحين عندما يشتمون الشيعة بقولهم الشيعي النصيري أو العلوي أو غير ذلك فإنني بالنهاية أنتمي لهذه الشجرة (شجرة الشيعة) كوني أنتمي للطائفة الإسماعيلية فهؤلاء عندما يشتمون العلوية على أساس أنهم شيعة فهم لا يميزون بينها فجميعها بالنسبة لهم مجموعة واحدة، عندها أشعر بالإقصاء والتهميش، وعند رؤيتي للمقطع الذي يصور إسلاميين يدخلون الحسينية بالتكبير والتهليل ويقومون بحرقها شعرت للحظة بالخوف بأنه سيأتي يوم ويحاربوننا، فمن معتقدهم أنهم يقومون بأحسن الأعمال إذ يوجد في منطقتي على سبيل المثال الكثير من المساجد الإسماعيلية فربما يأتي يوم ويقومون بحرقها لأنهم وحسب معتقداتهم يحاربون الكفر وينشرون الإسلام بهذا العمل ونحن بنظرهم كفار، وهم بذلك يشبهون فرق الأمن والشبيحة عندما تقوم بحرق العلم الأخضر عند مرورها أمام المجلس الإسلامي الإسماعيلي الشيعي الديني لسوريا. فهذه المجموعات خرجت لمحاربة النظام ورفع الظلم لنجد في نهاية المطاف أنها تمارس عمل قوات الأمن ولا تختلف عنه بأي شيء».
لكن أليس من الجائز أن هؤلاء لا يرفضون المعتقد وإنما يرفضون من قام بضربهم وقتلهم من الشيعة في صفوف النظام؟ يقول الناشط: «التعميم» مشكلة الجميع، لنأخذ مثالاً إذا قام أي سنيّ بضربي وقتلي فهذا لا يعني أن كل السّنة مذنبين ويجب قتلهم ومحاربتهم فمشكلة التعميم خطأ فادح. هناك تطرف لدى كافة الأطراف سواءً أكانوا شيعة ممن يقتل السّني بحجة أخذ ثأر الحسين أو من السنة الذين يحاربون ويحرقون الحسينيات أو الأمن الذين يقومون بحرق المقدسات، فهؤلاء مجموعة مجرمين سواء كانوا من النظام أم من غيره ولا دين لهم ولا ذمة حتى لو كانوا ينتسبون إلى طائفة ما، فهم لا يهتمون لدينهم أو معتقداتهم، وهدفهم الأساسي خلق الطائفية وبثّ الفرقة والإهانة لجميع المقدسات والمعتقدات»، ثم يختم الناشط حديثه: «الطائفة التي تستخدم العنف ضد أي طائفة بوجه غير مشروع هي متطرفة وطائفية لأبعد الحدود، فكل غلو في المعتقد مهما كان معتقده فهو تطرف وهؤلاء يستغلون الحروب ليبرزوا بوجههم الأوضح فيشهروا سلاحهم ليسمع ويأخذ برأيهم».
ومن هنا ندرك أن هذه الأخطاء المنهجية في الموقف ضد المعتقدات الدينية المتعددة يقع فيها المتشددون قديمًا وحديثًا، من تصورهم أن الشدة وسوء المعاملة ستضطر هؤلاء لترك دينهم أو معتقدهم، وهو مدخل لا أخلاقي ولا ديني تترفع عنه كافة الأديان.
وفي وصية أبي بكر الصديق- رضي الله عنه- لجيش أسامه نجده يقول له: «يا أيها الناس قفوا أوصيكم بعشر فأحفظوها عني: لا تخونوا، ولا تَغُلُّوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً أو شيخاً كبيراً ولا امرأة، ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكلة، وسوف تمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له»
ولعل التاريخ سيبقى يذكر العهدة العمرية حين كتب الخليفة عمر بن الخطاب لأهل إيلياء (القدس) عندما فتحها المسلمون عام 638هـ كتابًا أمنهم فيه على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم وسقمها وبريئها وسائر ملتها.. أنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا ينقص منها ولا من حيِّزها ولا من صليبهم ولا من شيء من أموالهم، ولا يُكرهون على دينهم، ولا يضارّ أحد منهم، ولا يسكن معهم أحد من اليهود. وقد اعتبرت العهدة العمرية واحدة من أهم الوثائق في تاريخ فلسطين. وهذا تذكير لكل متشدد يرى هذا كلامًا منمقًا وأن كل كلمة تخالف رأيه مؤامرة على الإسلام ويرفض أي كلام لا يتوافق مع ما يريده ويصر على الهمجية من حيث لا يشعر مستندًا إلى أسانيد هشة يتخذها أقنعة يخفي بها أهدافه في الحرب ويلبس ثوب الطاغية دون أن يدرك خطر ذلك على بناء الأمة وإعادة إعمارها لعلّ الذكرى تنفع المؤمنين.

النظام السوري والأرض المسطحة

بشار غوجل - الحراك السلمي السوري

هناك منظمة تدعى جمعية الأرض المسطحة أو Flat Earth Society يعود تاريخ تأسيسها إلى أكثر من مئتي سنة تستند في مذهبها على التأويل الحرفي للنصوص المقدسة وتصوغ أهدافها كالتالي: الجمعية تعمل على البرهنة على أن الأرض مسطحة وعلى أن «نظرية» كروية الأرض ما هي إلا خديعة، وتتعهد الجمعية بكشف خفايا وأسرار الكون. وتجدر الإشارة أن للجمعية موقع على الإنترنت، صفحة على iTunes وغالبا حساب على التويتر. وبناء على ما يجده الزائر لموقع الجمعية على الشبكة فليس هناك ما يدل على أن الموضوع هزلي أو أنه من باب الدعابة.

قد يظن أن القارئ أن هذا التصور للكون والأرض ما هو إلا حالة شاذة وبعيدة عن الواقع ومحصور في مجال علم الفلك، ولكننا لسنا بحاجة إلى قفزة فضائية أو سفر عبر الزمن لنعيش نفس الحالة الذهنية في الفضاء الاجتماعي، فهناك ممارسات إعلامية وخطابات رسمية من قبل النظام أو حتى ثورية لا تقل هزليا، من وجهة نظر ثقافية، عن نظرية الأرض المسطحة.

على سبيل المثال، هناك تقرير للسكاي نيوز، معد بالتوافق مع النظام السوري، عن طبيعة الثورة السورية وتطرفها الديني المطلق. في التقرير يدخل المذيع إلى مكتب في مركز أمني ليلتقي مع معتقلين ينسبون إلى جبهة النصرة. المذيع يسأل السجناء: هل أنا كافر؟ فيرد عليه السجين بأن يعرض عليه الإسلام من خلال النطق بالشهادتين، فإن رفض فعلى المذيع دفع الجزية للسجين فإن رفض فـ «الحرب بيننا وبينك»، هكذا يقول السجين للمذيع البريطاني. ثم يسأل المذيع: لماذا ليس هناك مكان للمسيحيين في سوريا؟ ويأتيه الجواب: هناك مكان إذا دفعوا الجزية... نحن لا نتطلع إلى سوريا فقط، ولكننا نتطلع إلى العالم، وهذا ما نعلمه لأجيالنا. هكذا، وبكل بساطة وبكل سطحية يطرح السؤال البريء: لماذا ليس هناك مكان للمسيحيين في سوريا؟ وكأن المسيحية هي من منجزات الحركة التصحيحية، وكأن التعددية في سوريا من مزايا حكم البعث لا إحدى ضحاياه!

الحوار الدائر بين المذيع والمعتقلين وما بينهما المترجم من استعادة أمجاد «الإسلام» والخلافة وغزو الكفار وإجبارهم على دفع الجزية وهم صاغرون مرورًا باستعادة الأندلس ونشر الفكر «النصروي» ورؤيته الخاصة للجهاد المستمدة من تعاليم أبو قتادة، إن هذا المنطق الاستعراضي ينتمي، معرفيًا على الأقل، إلى نفس المنظومة الفكرية القائلة بنظرية سطحية الأرض والتي تعيش الثقافة فيها أوهام الغزو الجهادي في عصر غزو الفضاء.

النظام يحاول من خلال عرض هكذا مقابلات والسماح بإعدادها أصلًا من أن يسوق لنفسه أنه يحارب متطرفين مجانين يعيشون في عصور غابرة وأن الثورة السورية تختزل بخرافيين من أمثال هؤلاء الدونكيشوتيين، وكأن الثورة السورية بدأت واستمرت ما يقارب السنتين مع كل التضحيات فقط في سبيل السبايا والغنائم والجزية التي ستجبى من ديار الغرب. هناك تجاهل تام للأسباب الحقيقية وراء اندلاع الثورة، وتعامي عن الممارسات اللاإنسانية من قبل السلطة، وإهمال للمحاولات العديدة من أطراف كثيرة في بداية الثورة لرأب الصدع وتقريب وجهات النظر وفتح مساحة حوار وطني حقيقي بدون سقوف. من خلال التزوير والكذب والانتقاء الممنهج للأحداث والأخبار، يحاول النظام أن ينخفض بمستوى الطرح إلى قعر سحيق لا تنفع عنده أي من الأدوات الفكرية المستخدمة في الفضاء الاجتماعي وتتعطل في مستواه المحاكمات العقلية والقدرة على الفهم والمحاججة.

هذه استراتيجية ناجحة، إلا إذا كشفناها وتعاملنا معها بطريقة علمية، احصائية، تاريخية، وبالوقائع وبالإثباتات.

أين النظام السوري من مظاهرات كانت تعد بعشرات الآلاف تدعو إلى وحدة الشعب السوري والتنزه عن الطائفية والالتزام بالشرعية والمطالبة بحقوق المواطنة والكرامة والعدالة وسيادة القانون؟ هل بدأت الثورة السورية منذ اليوم الأول على يد جبهة النصرة؟

نتحدى النظام أن يطلق يحيى الشربجي المعتقل منذ أكثر من خمسة عشر شهرًا وقبل أن يكون لجبهة النصرة وجود في سوريا، نتحداه أن يبرر لنا اعتقال يحيى صديق درب المرحوم الشهيد غياث مطر، والذي التزم باللاعنف كوسيلة للتغيير فاستهدفه النظام هو والناشطين السلميين من أمثاله منذ أول يوم للثورة، نتحداه أن يعرض لنا وجهة نظر يحيى عن التغيير. هل كان يحيى يبحث عن استعادة أمجاد الأندلس ويعد نفسه بالسبايا والعطايا، أم أنه كان يدعو للحرية والديمقراطية والعدل؟ نتحدى النظام أن يعرض وجهة نظر الدكتور محمد العمار الذي اعتقل خمس مرات منذ بداية الثورة السورية والذي لا يزال ولداه معتقلين حتى الآن، أو أن يستمع لمذهب جودت سعيد الذي قصف بيته ومزرعته واضطر للخروج. هل يستطيع النظام أن يضع فكر أحد من هؤلاء، ومثلهم الكثير، أمام الناس لنسمع منهم رأيهم في النظام وفي الثورة السورية؟ لماذا حوصر وسجن دعاة الاعتدال والمنطق من أمثال معاذ الخطيب وميشيل كيلو وجورج صبرة وغيرهم ودفعوا للخروج من الوطن حفاظًا على حياتهم وحياة عائلاتهم؟ لا يكتفي إعلام السلطة بوأد أي محاولة مدنية عقلانية إنسانية لتناول الأزمة، وإنما يعمد بشكل فج

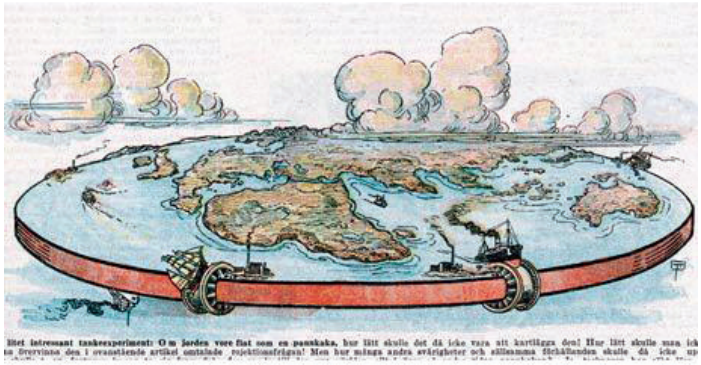

وصارخ على إخراج ممارساته اليومية من دائرة المفكر فيه، فهل يستطيع النظام أن يبرر لنا كيف تساعد براميل الـ TNT المتفجرة والتي تلقى على الأحياء السكنية المليئة بالمدنيين بالتخلص من جبهة النصرة وتنظيم القاعدة؟ هل يستطيع أن يشرح لنا تفاصيل العمليات «الجراحية» الدقيقة التي تقوم بها طائرات الميغ يوميا لاستئصال التطرف من سوريا؟ نريد أن نفهم الآلية فقط! هل يستطيع النظام أن يبرر لنا استهداف الأطباء بالاغتيال والاعتقال والتهجير؟ لائحة الأسئلة هذه تطول ولا تنتهي، وفي ذهن كل مواطن منها وفر ونصيب وعلينا ألا نمل من طرحها وتكرارها لأن الكثير من أبناء هذا الوطن لا يزالون يعيشون على الكوكب المسطح الذي مهده النظام وصنع حدوده ورسم تضاريسه ونصب نفسه فيه حاميا للإعتدال والأقليات والعلمانية وحائلًا على سطحه بين مواطني هذا الكوكب المسطح وبين التطرف والإسلاميين!

لقد كان في سوريا الكثير من الاعتدال ومساحة واسعة جدا من المرونة والتفاوض والحوار منذ اليوم الأول للثورة، إلا ان النظام أبى إلا أن يحصر معركته، إعلاميًا، مع جهات من أمثال جبهة النصرة، واختار بشكل واع خصومه المتطرفين بعد أن قتل وسجن وهجر المعتدلين. كان بإمكان أصحاب القرار أن يختصموا سياسيًا مع الكثير من مثقفي سوريا وناشطيها وأن يذهبوا معهم إلى صندوق الانتخابات ويحتكموا لرأي المواطن في مكان حقيقي وفي عالم ثلاثي الأبعاد ومتعدد الألوان وعلى أرض سوريا. إلا أن النظام اختار التصور المسطح للعالم كما يراه هو بالأبيض والأسود ووفقًا لتأويلاته الخاصة وتعريفاته الضيقة لمعاني الوطنية والشعب والأمن والوطن الحوار. النظام حبس نفسه في معركة جنونية مع متطرفين حلم بوجودهم في البداية وساعد على استنباتهم ثم رعاهم وروج لهم وهاهو الآن يحتفي بانتشارهم في مقابلات تلفزيونية يصورها بكل حنان في مراكزه الأمنية الوادعة في لقاءات تنتهي بالمصافحة والمسير الاختياري نحو الزنزانات. الشعب لم يرفض يوما الحوار، ولكنه يرفض الاستحمار.

لقد بلغ الاستخفاف بعقل المواطن حدا تجاوز في عمقه قعر أسفل سافلين، وأدى الإيمان بالعنف واستخدامه كوسيلة للحكم والاستمرار فيه أو كوسيلة للتغيير أو كوسيلة لإخضاع الناس إلى نتائج كارثية مؤلمة ومدمرة. إن هذه الرؤية المسطحة للإنسان وطبيعته النفسية والجسدية، والرؤية المسطحة للكون الواسع وخالقه المبدع عندما تستحوذ على أفكارنا تتحول إلى أدوات قاتلة لا تبقى حبيسة الجماجم لفترة طويلة وإنما تخرج من فضاء التصورات الذهنية و تبدأ بالظهور على شكل ممارسات على الساحة الفكرية والسياسية. هذا هو مصدر الخطابات «المسطحة» سواء من قبل النظام أو من قبل التنظيمات الجهادية المتطرفة أو التخوينية الإقصائية أو الحزبية الضيقة أو الثورية الاحتكارية التي سرعان ما تنتقل إلى أرض الواقع فتتجلى على شكل ممارسات عنيفة تتصعد لتصل إلى الحرب الدائرة الآن والتي في حال استمرارها لن تبقي في البلد حجرًا على حجرًا

ما العمل؟

لكي نقف في وجه التطرف والجنون، بغض النظر عن مصدره، علينا أن نتمسك بالطرح العقلاني والإنساني للمشكلة وإمكانية إيجاد حل لها. علينا أن نوسع مساحة الحرية الفكرية والنقدية لتشمل كل ممارساتنا وهيئاتنا وتنظيماتنا وتوجهاتنا فيما يخص الثورة والنظام، الوطن والمواطن. علينا أن نصر على لغة إنسانية خالية من التخوين والتخويف والتهديد والإقصاء والتعالي، لغة تلتزم بمبادئ الثورة في الإعلاء من شأن الإنسان وعقله وكرامته وحرمته وتعمل على ترسيخها. هنا مقتل النظام، في الاعتدال والعقلانية والتصرف الواعي والإنساني حتى تحت الضغط. علينا دائمًا أن نعمل على التأكيد أن الثورة ليست متطرفة، وليست ملكا للمتطرفين، من خلال نشر الفكر المعتدل وممارسته أيًا كان موقعنا وموقفنا. علينا أن نصعد من نشاطنا المدني بقدر المستطاع وأن نحض عليه ونبقي جذوته متقدة. علينا بشتى الوسائل أن نوقف الحلقة المفرغة لثقافة العنف التي تعيد انتاج نفسها كل مرة تحت وهم انتصار السلاح وفعاليته على حساب عقل الإنسان وإلى كل من يقف مع القتل والإعتقال والتهجير والقصف والتدمير والممارسات اللاإنسانية مهما كان فاعلها، إلى كل من يؤمن بالعنف: هل يسعدك أن تكون عضوًا في جمعية الأرض المسطحة؟

حرب وطفولة

محمد داريا

في سوريا لم تقتصر الحرب التي تدور على متحاربين في جيوش وفي ساحات شاسعة لا يتواجد فيها إلا الأنداد مع بعضهم، وإنما هي حرب شعب كامل ساحاته كانت كامل التراب السوري وجميع الأجيال والأعمار من الشعب السوري ولم يستثن أحد أو جيل بل ونال جيل الطفولة حصته من الحرب..

فكيف هو حال الطفل الجريح أو المصاب وما حالنا نحن تجاهه؟

إنّ من الأهمية بمكان أن نكون حذرين في التعامل مع الطفل في أثناء خروجه من تجربة تعرضه لقصف على منزله وإصابته، فحال الهلع والخوف التي تجتاح حاله لا ينقصها الصراخ وإبداء الخوف أيضًا ممن هم محيطون بالطفل، بل على العكس تمامًا فإن ما يحتاجه هذا الطفل إنما هو وجود من يقوم على طمأنته وتهدئة حالة الرعب التي تسود كيانه في ذلك الموقف الذي ربما لن تستطيع أية أيام ومهما كانت محوها من الذاكرة.

إن أهم ما يتوجب علينا فعله في حالة إصابة الطفل وأثناء القيام بعلاج الإصابة، العمل على إيقاف حالة الخوف عن طريق اختصار عدد الأشخاص المحيطين به، والاقتصار على الوالدين أو أحدهما لما يمثله من عنصر أمان لدى الطفل، هذا عند الإصابة والعلاج الطبي، أما عندما يصبح الطفل في حالة التعافي فتشتمل العناية النفسية له على مساعدته لتخطي ما تركته صدمة الإصابة لديه.

ومما يجب اتباعه مع الطفل المصاب:

- مساعدة الطفل على طرح مشاعره وأفكاره وأسباب خوفه ومناقشتها معه لتعزيز الشعور بالأمان لديه وتعزيز ثقته بنفسه.
- إظهار الحب والعاطفة تجاه الطفل عن طريق الحوار المتبادل والاستماع له وبناء مشاريع مستقبلية مشتركة بينه وبين المحاور، ووضع أفكار وتصورات مشتركة لما يمكن أن يقوم به الطفل بعد شفائه.
- في حالة الإصابة البليغة التي تترك أثرًا على جسد الطفل المصاب، كتشوه أو نقص عضو، يجب العمل على مساعدته على التكيف مع ما هو عليه، وهذا قد يأخذ وقتًا وجهدًا كبيرين، عن طريق مساعدته لتقبل جسده بالشكل الجديد وابتكار ما يساعده على الاستغناء عما نقص من جسده.
- موجات العنف والاضطراب كالصراخ، ما هي إلا تنفيس لمشاعر الغضب لدى الطفل، وتحملها وتركه يعبر عن مشاعره أمر مهم، مع عدم تركه لأية أفكار سلبية لا تساعد في تحسن حالته، فالبقاء برفقته وإشغاله بأعمال ومشاريع آنيّة أفضل من ترك الفراغ يسيطر عليه ويجمح به في الخيال والذكريات المؤلمة.

إن شفاء الطفل جسديًا لا يعني أنه قد استطاع اجتياز ما مر به من خبرات مؤلمة، بل تبقى متابعته بجميع خطواته والعمل الحثيث لمساعدته على العودة للحياة الطبيعية من أهم ما يجب علينا الحرص عليه.

يبقى أطفالنا ضياء المستقبل وغراسه التي نرعاها لتثمر ما نزرعه من ثورة شعب وتضحيات لننعم بحياة حرة وكريمة، الإنسان فيها هو قمة الهرم.

حقوق الطفل

مركز المجتمع المدني والديمقراطية في سوريا

ضمن النزاعات المسلحة يغدو الأطفال أكثر تأثرًا من غيرهم بما ينجم عنها. وهذا ما يهدد مستقبلهم بل يهدد وجودهم. وقد شهدت بلدان عدة تحديات كبيرة في هذا المجال وبعضها يعيش مآزق حقيقية.

إن حقوق الطفل هي حقوقٌ لجميع الأطفال دون تمييز، وهي الحق في حياة آمنة وبيئة مستقرة ورعاية دائمة وحماية من أي مخاطر أو انتهاكات تمارس ضدهم من قتل أو تعذيب أو أي نوع آخر من العنف الجسدي أو النفسي، كما إن مصلحة الطفل لا بد أن تكون فوق أي مصلحة أخرى، وحاجاته وحقوقه الأساسية هي واجب على الجميع، لذلك فإن النهوض بحقوق الطفل هو مدخلٌ جوهري وضمانة أساسية لدعم واحترام حقوق الإنسان في المستقبل كما لن يكون هناك مجتمع مدني أو ديمقراطية حقيقيان إذا عوملت شرائح أو فئات عمرية ضمن المجتمع معاملة لا تليق بها، ولهذا يعتبر التطرق إلى حقوق الطفل شأنًا عامًا ويتداخل فيه الجانب الحقوقي مع المدني والسياسي.

تعتبر اتفاقية حقوق الطفل، القانون الدولي الأول الذي يلزم الدول من ناحية قانونية بدمج السلسلة الكاملة لحقوق الإنسان، أي الحقوق المدنية والسياسية، إضافة إلى الحقوق الثقافية والا جتماعية والاقتصادية، وقد حققت هذه الاتفاقية القبول العالمي تقريبًا وتم التصديق عليها من 193 طرف أي أكثر من الدول التي انضمت إلى منظومة الأمم المتحدة أو الدول التي اعترفت باتفاقيات جنيف.

يجب أن يتمتع الطفل بحماية خاصة لضمان نموه الجسمي والعقلي والخلقي والروحي نموًا سليمًا، خاصة أثناء الحروب والكوارث والتشرد. وأن ينعم بتربية خاصة لبناء شخصيته بطريقة سليمة وأن لا ينفصل عن أسرته وخصوصًا أمه في فترة الولادة.

للطفل منذ ولادته حق في أن يكون له اسم وجنسية ووطن ينتمي إليه وله الحق في التعليم وهذا شيء يجب على الدولة أن تكفل له ذلك، كما له الحق في اللعب واللهو وأن يعيش في أجواء من المحبة، وأن يحاط من جميع الممارسات التي قد تضر به كالتمييز العنصري أو الديني أو أي شكل آخر من أشكال التمييز. كما يجب الإحاطة بالطفل المعاق جسديًا أو عقليًا بقدر كاف من الرعاية الخاصة.

تعرض الأطفال السوريون لأشكال كثيرة من الانتهاكات التي طالت حياتهم وأهاليهم ونمط معيشتهم وتعليمهم كالقتل والتشريد والتعذيب والعيش في أجواء الحرب والقصف، بل يفتقرون في كثير من الأحيان إلى أبسط أنواع الرعاية. وقد أكدت كل التقارير الرسمية للمنظمات الدولية إلى الحالة المزرية التي يعيشها الأطفال السوريون سواء كانوا في الداخل أو في المخيمات.

الاعتماد على الذات

عتيق - حُمص

أسابيعٌ قليلة –ربما- تفصلنا عن الحسم النهائي، لثورة عظيمة فاقت كل التصورات، ثورةٌ أراد لها العالم بأسره أن تفشل أولًا، ثم أن تسير وفق رغبته ثانيًا، فلم يكن على الأرض إلا ما أراده الله ثم الشعب الثائر.

واحدةٌ من أهم معجزات الثورة التي يجب أن ننتبه إليها ونرعاها وننمّيها، هي الاعتماد على الذات، وخاصّة بعد أن فشل المسار السلمي في انتزاع السلطة من فكّي هذا النظام. فمقاتلو الجيش الحر هم عرب سوريون (رغم التحاق أعداد قليلة من العرب والأجانب ممن رغبوا في رفع هذا الحيف عن بلادنا)، دون أن يكون لهؤلاء المقاتلين دعمًا دوليًا، أو غطاءً جويًا، لقد اشترى السوريون بأنفسهم سلاحهم، ودفعوا ثمنه من حليّ نسائهم، ومقدّراتهم، ثم عندما ضاقت عليهم الأمور، راحوا يصنّعون الأسلحة المتوسطة بأنفسهم، كمنصّات الهاون، وراجمات الصواريخ، والسيّارات الحربيّة، ورغم تواضع هذه الإنجازات أمام ما كان يمكن الحصول عليه من الغرب في حال الدعم المباشر والحقيقي، فإن أثر تراكم هذه الخبرة وهذه العقليّة (التصنيع المحلي) يمكن له لو استثمر ونمّي أن يشكّل مدخلًا حقيقيًا لنهضة صناعيّة محليّة.

إنّ الحضارة فعلٌ تراكمي، لا يمكن الحكم عليه طالما كان في صيرورة مستمرة، ويلاحظ المراقب أنّ الأمر بدء مع إصلاح بعض الأسلحة الخفيفة، التي لم يكن من السهل أبدًا رميها وشراء قطع جديدة بدلًا عنها، لقد دفع الحرمان والحاجة (كعادتها) العقل لمحاولة إصلاح الموجود.

وهنا كانت لحظة الإشراق الحضاري، لقد اكتسب العقل السوريّ ثقةً (ولو بسيطةً للغاية، وغير ملحوظة في البدايات) بنفسه، فما كان إلا أن شجعه هذا (مع ضغط الحاجة) على إدخال تعديلات بسيطة على هذه الأسلحة، ومع المحاولات نجح هذا الأمر حقًا، واكتُسبتْ ثقةٌ إضافيّة، دفعت لا حقًا إلى محاولات تقليد الأسلحة التي لطالما الثوار كانوا يرغبون بامتلاكها، وهذا ما بتنا نشاهده على اليوتيوب وغيره، وإن شاء الله ستكمل الدورة الحضاريّة خطوتها إلى مجال الابتكارات الجديدة التي نحتاجها على الأرض.

وهذا ما يجب أن نكون واعين له، ومشجعيّن عليه، إنّ المردود الحضاريّ والصناعيّ الذي سنكتسبه من تنميّة هذه المهارات أهمّ بمئة مرّة (على المدى البعيد) من شراء سلاح جاهز.

هذه الخبرات التصنيعيّة بعد أن تُنمّى يمكن استثمارها بسهولة أكبر في مجالات التصنيع الأخرى، كتصنيع آلات البناء، والزراعة، وحتى السيارات، ولقد اطلعتُ منذ فترة على موقع أجنبي، يؤمن بأحقية إتاحة المعرفة وعدم احتكارها، وهو يعرض لخمسين آلة تقوم عليهم النهضة الصناعيّة اليوم، بشرح مفصّل لكيفية تصنيعها محليًا، وبكلف زهيدة للغايّة، وتحقق بذات الوقت مردودًا أعظم من تلك الآلات الأجنبيّة الجاهزة التي نشتريها، كما يثبت الموقع!

فما الذي نحتاج إليه والمخطّطات جاهزة، والشروح وافية؟ نحتاج إلى عقل يؤمن بقدرته على التصنيع، وبأهميّة ذلك، وإلى يد تملك الخبرة في التعامل مع الحديد والصلب، وهذا ما يتبلور حاليًا في ظل الثورة، وما يجب أن نستثمره ليتحوّل إلى نهضةٍ صناعيّة كاملة!

إنّ الثورة السوريّة هي برهان نجاعة الاعتماد على الذات، وقدرته (التراكميّة) على تحقيق تغيير جذري عميق، ومقدّمات نهضةٍ حقيقيّة، إنّ النهوض بالمجال الصناعي سيغنينا عن الخارج (الذي استغنينا عنه مؤخرًا بفضل الله أولًا وبفضل جهود جيشنا الحر ثانيًا) في عمليّة بناء سوريا، التي يسيل لعابهم على جني الأرباح والمليارات منها، وليغرقوا البلد في بحر الديون، ومتاهات الإملاء السياسي.

لقد بقي الإنسان القديم منذ آدم وحتى مشارف القرن الماضي يبني بيته بنفسه، ومن المواد المتوافرة في بيئته، وباعتماده على ذاته وأبناء مجتمعه، وهذا ما يمكننا حقًا أن نقوم به اليوم، ولهذا نشدّد على أهمية تنمية الخبرات التصنيعيّة، لنبني سوريا القادمة بأنفسنا، كما تخلصنا من عهد الأسد بأنفسنا، والله معنا، هو نعم

ألم المخاض، ذاك المعلم الفذ

حنان - دوما

لعل البعض من أصحاب النفوس التشاؤمية -عافانا الله وإياكم- يصرح بأن الشعب لو علم هول ما تخبئه له الثورة وعظم البلاء الذي فتحت بابه درعا علينا، ما كان أقدم على هذه الثورة أبدًا..

والغريب أن أصحاب هذه الكلمات هم أنفسهم من كانوا يقولون بوجوب دفع الغالي والنفيس، يدعون أهل حمص للمضي، لذوي الشهداء بالصبر والشكر، للنازحين الأول بالتصبر والعزيمة، لكن ما إن يقرع البذل أبوابهم وتطلبهم التضحية حتى يبدؤون بالتذمر والنقد.. من ثورة ما آتت من ثمارها شيئًا، و»بتنا نتحسر على حياتنا قبلها ونحن لها» هكذا يقولون، فهل كانت ثورتنا سلسلة ابتلاءات فقط؟ وهل حقا سيكون الثمن أغلى من كل حرية نتشدق بها؟

حقيقة فإن الملاحظ أن غالب من يرددون كلمات كهذه هم من الأقل بذلًا، الأقل تقديمًا لصفوف الثورة، الأكثر شكوى دومًا، وليس غرضي انتقادهم هنا، فتأصيل السوداوية كطبع والأحكام المعممة والسطحية تحتاج لمقالات، إنما حديثي عن بعض مشاهدات شخصية لدروس «قلبت» حياتي، في ظل الثورة، ودعوة لاستخلاصكم سادتي المزيد مما جادت الثورة به عليكم..

لم أكن أتخيل يومًا أن أشهد ثورة، الأمر يشبه تخيلك لشهود ولادة دين جديد!، روعته لن تكمن فقط في إيمانك به أو حضورك لنشوة النصر والتمكين له، لكنها ستكون أيضًا في كمية الدروس التي ستمنحك إياها لحظات المخاض الصعبة -تلك التي سيكون شأن السوداوين إحصاء متاعبها فقط- بشكل يفوق سني حياتك مجتمعة.. وهذا ما فعلته الثورة، النزوح بشكل أكبر!

العيش تحت الضغوط بيقين راسخ لا تزلزله الجبال، أية أم كانت ستفكر أن تبقى بوعيها وهدوئها وأحد أبنائها بعيد عنها يخوض الوغى ويحوم حوله الموت في كل دقيقة، لا يصلها عنه خبر لكنها تكتفي بقولها «سلمتهم لله»

هذه الأم هي ذاتها التي كانت تذوب قلقًا إن غاب عنها ابنها ليوم دون أن تدري مكانه قبل الثورة!

مع كل الموت المحيط بنا -أو ربما بسببه- هناك طمأنينة، مفهوم التسليم لقضاء الله والرضا به واضح جدًا في يوميات ثورتنا ويوميات أمهات الشهداء وذويهم، الحمد لله

العيش بنمط حياة مختلف، الأمر الأكثر صحية ووضوحًا، أتيح للجميع تقريبًا النوم تحت أكثر من سقف وفي أكثر من بيئة، التعامل مع تحديات جديدة واختراع حلول بسيطة نستطيع الاستمرار بحياتنا معها، هل سيجعلك هذا أكثر مرونة مستقبلًا مع التغيير والقلة والنقص في أحد الأمور التي اعتدتها يوميًا؟ إن لم تجعلك الأوضاع الراهنة أكثر مرونة.. فلا أعتقد أن شيئًا آخر سيمنحك إياها!

الاختلاط مع أشخاص مختلفين، معايشة أنواع عديدة جدًا من البشر، الاطلاع على تفاصيل دقيقة في النفوس وفي قواعد التربية وإدارة الأسر، يا إلهي، أي كتاب سيحوي هذه التجارب الحية؟ أي كتاب سيتيح لك هذه الدراسة العملية للواقع، للمسببات ونتائجها؟ سيجعلك ما تراه أكثر وعيًا بما تريد أن تكونه، ما تريد أن تبني عليه أسرتك مستقبلًا، أكثر حرصًا على تلافي ما تراه من أخطاء، أو ترسيخ المحاسن-إن وجدت!-

وها نحن اليوم قاب قوسين أو أدنى من النصر بإذن الله، سنعمر بيوتنا، ونصلح شوارعنا.. ونعود لحياتنا التي نريد

هل نريد لحياتنا بعد الثورة ان تكون كحالها قبلها؟

ربما بالنسبة للبعض!

لكن نصيحتي لكم، أن تصمّوا آذانكم عن كل سوداوية تحاول منعكم عن التأمل، تأملوا أكثر بكل ما حولكم، واستخلصوا أكبر قدر من المعاني.. فما كل يوم سيتاح لكم هذا الكم من الدروس وما كل يوم.. سيأتي اليكم هذا المعلم الرائع!

قرآن من أجل الثّورة

خورشيد محمد - الحراك السّلمي السّوري

البوصلة

ليس المبتغى من النقد الذاتي بأي حال من الأحوال التعالي على الواقع أو محاولة قلبه إلى مجتمع ملائكي فذلك ضرب من الخيال. إنّ مجرّد قدرتنا على ضرب أمثلة من مجتمع الرسول عليه الصلاة والسلام يعني حدوثها وأن المجتمع لم يكن ملائكيًا. التفكّر هو محاولة لوضع علامات لكي لا نفقد الاتجاه ونحافظ على المسار، إن فقدان الخطاب الأخلاقي واستبداله بخطاب التبرير يخلط الأوراق ويفقدنا جميع الاتجاهات، المحافظة على البوصلة الأخلاقية يحرّك الثورة للأمام لأن هناك شيئًا أمامنا نتطلع للوصول إليه، والوقوع في فخ التبرير وتلميع الواقع أقل ما يفعله هو المراوحة في المكان إن لم يكن الرجوع القهقري والنظر للوراء للتغني بالأمجاد! تلك هي الاستجابة التي أقامت الحجة على الناس ﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ (الشورى، ١٦).

الشوق للانتماء

لدينا شوق دفين للانتماء وقلق من الانفصال وحرج من التغريد خارج السرب طويلًا، لذلك نسارع إلى تعليق عقولنا الفردية على عتبة الباب ونستبدلها بممارسة طقوس العقل الجمعي الهستيرية متعللين بالجزء الصائب الذي نتفق فيه معهم غاضّين البصر عن بقية الكتاب المفقود!! طوبى لمن حمل قلقه وأكمل الطريق بحثًا عن بقايا الكتاب وسط ضحكات الفرحين ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (سورة المؤمنون، ٥٣)

أبو فرات

ربما قصة الشهيد «أبي فرات» فرصة للنظر إلى الأفكار بعيدًا عن موقع قائلها منّا، فكل واحدة منها كانت تكفي لزندقة قائلها وإخراجه من ملة الثورة (رأيه في العساكر غير المنشقين... المقتولين... وفي العلوية)!

﴿وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ﴾ (سورة هود، ٨٩)

سوريا،، والمخاض الصعب

عبد الرزاق الحسين

ليس من غرابة الموقف أن يظهر هذا اللغز (فاروق الشرع) الساكن والمنسي في طي الصمت العميق، والمدروس ظهوره وبعناية فجأة، ومن تراكمات آلة القتل والإجرام معلنا أن «لا أحد يستطيع الحسم العسكري لا النظام ولا الثوار» ليبث ضوءً وحلًا سياسيًا في نهاية نفق مظلم بعدت بدايته 21 شهرًا من الحراك الثوري السلمي ولا حقًا العسكري، حيث فرض كل منهما معادلة على الساحة المحلية والدولية وإن كان الغرب يهمه المعادلة العسكرية، في حين تبقى السلمية ورقة مقايضة ولعب في الساحة السياسية ويذهب ضحيتها الشرفاء والأغبياء الشرفاء ولكن، ويبدو جليًا قد قاربت (نهايته المحتومة) كنظام شمولي، ولكنها في نفس الوقت ما زالت غامضة ومجهولة.

ما لهذا التصريح ولهذه الرؤى من مغزى، فهل يسعى النظام لـ (نهاية سعيدة) لفيلمه الإجرامي الحقيقي وتقفل الستارة على مسرح الجريمة ؟

أم أن وراء الأكمة ما وراءها؟؟

يبدو أن بؤس النظام وتحطم قوته على صلابة وصلادة شباب الثورة، إرادة وسلاحًا وقوة، وبدء اليأس ينخر عظمه ويستنزف ماله، ويحطم جبهة حلفاءه، ها هم (الغرب والعرب) يراهنون على طروادة وحصانه الخشبي الهزيل (الشرع) والمسوق عالميًا وعربيًا يظهر ملوحًا وكأنه (الجوكر) بفتات ووهم من الحوار والتسوية السياسية (على الطريقة اليمنية أو التونسية) وقبْل نَفَسه الأخير، غايته الإجهاز على ثورة ليس غايتها الا نيل الكرامة والعزة.

ونسي أن الجيش الذي قد لا ينتصر على شعبه «يخسر». ويبدو أن إحياء الشرع من سباته في ألفاظه الدبلوماسية تشير إلى سماحية بـ (طعن قوة النظام) لفتح ثغرة لحوار وتفاهم نسبي يتحقق له بعض النتائج المرجوة والمطلوبة دوليًا في (تدويل الصراع) وبالتالي اعتراف بوجود معارضة (ثوار) في وجه (نظام) وبهذا يظهر فشل المشروع الإيراني والروسي اللذان يلتقيان نتيجة مع فكرة إيجاد دولة (فاشلة) ولكن بقوة عسكرية جزئية ولدور وظيفي في المنطقة، فمجرد فكرة التدويل تؤكد عدم إمكانية النظام في حماية (الدولة الرسمية) علاوة على هدف آخر وبعيد هو تضافر (المحبين والجوار) في حصار الشعب وخذلانه وإيقاف المعونات وتأخيرها مع تجفيف منابع وامداد الحر. وأقصد الحر عن القبضات العربية والأجنبية، لوضعه في أن يقبل بما يحاك ويرتب لهذا الوطن البائس، وقد نسيت معارضتنا أن عليها (أن لا تتحالف مع الشيطان ولكن أن تجبر الشيطان أن يتحالف معها). ويبدو أن خطوات السلحفاة لمعارضتنا ليست للحكمة والحصافة بقدر ما هي ضعف وقلة خبرة وتوازنات داخلية، وكل ما استغرب فيها هي محجها إلى فرنسا والبيت الابيض، بدل أن يكون للشعب والداخل تضع همومه وآماله قوة خلفها، في التفاوض وانتزاع الحقوق.

وقد بدا جليًا انفراط في المنظومة الداعمة لبشار، وأدوار أفرادها، فها هم الروس بدأوا يفشلون بتسويق مبادرات ترتكز على الجزرة وهي تلوح بعصا الدعم، ويبدو أيضا أن إسرائيل ضاقت ذرعا بانفلات الشمال وغياب قبضة الممانعة، بعد نشاط الحر في القنيطرة، وقد أشارت بعض التقارير إلى مشاركتها بشار في (طرد) الحر، فبعد أن استهلك الأمريكان الروس ضمن هزلية الفيتو، ونوعية المعارضة ووحدتها، أجهزوا في الطريق على فعاليتها وحولوا المعارضة بيادق بيدهم في حالة استاتيكية (مستقرة) تقف عند لفظ «كش مات» ولكن لا تلفظه، في صمت عربي مقيت يفكر بحفلات رأس السنة وفي أي النوادي يقضونها في (لاس فيغاس أو كازينوهات كان)، في حين السوريون مشردون في بلد لم يعرف التاريخ له يومًا إلا أنه كان ملاذًا للمهجرين، من عرب ومسلمين وغيرهم، كيف وكل هذه التشابكات؟؟ وفي ظل هذه المعادلات التي تدعم وتثبت النظام، أن تولد ثورة من رحم الكرامة والعزة، التي آمل أن لا تثني هذا الشعب الثائر عن مطالبه، فهو ينظر إلى عصا النظام التي يتكئ عليها، وقد آلت للسقوط، فهي ليست بحاجة إلا إلى زفرة يبثها في الهواء ومع (ما النا غيرك يا الله) فلن تبقى عندها من قوته شيئًا. قبل أن يحضر المحبين ويحضرون المخاض ويهدوننا خديجًا أو نصف ثوره إن لم يكن مسخًا أعد بعناية جمال المنظر وسوء الروح.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

حساب VPN مجاني
مدفوع من شركة steganos

لم يعد خافيًا هذه الأيام أهمية برمجيات البروكسي proxy software ودورها في تضليل أجهزة الرقابة وإخفاء هوية المستخدم، بالإضافة إلى دورها المهم في تشفير البيانات المرسلة والمستقبلة ومنع المتطفلين من التنصت عليها.
ولعل من أفضل طرق التخفي وأكثرها وثوقية هي تلك الخاصة بشبكات الـ VPN وذلك لسهولة استعماله وضمان حماية الخصوصية خلال تصفح الإنترنت.

توفر العديد من شركات الحماية إمكانية الاستفادة من هذه الخدمة، وتتفاوت هذه الشركات بطريقة عرضها، حيث يوفر البعض منها هذه الخدمة مجانًا إلا أنها تفرض عدة قيود.

تعتبر شركة Steganos من أقوى الشركات التي توفر خدمة الـ VPN، إذ قامت بطرح برنامج okayfreedom الذي يعمل على توفير VPN مجاني، إذ يوفر البرنامج عدة IP مختلفة (الولايات المتحدة الأمريكية، ألمانيا، بريطانيا، سويسرا)
كما توفر VPN مدفوع القيمة يصل إلى حدود 10 Gb bandwidth بالشهر بقيمة 60 دولار تقريبًا في السنة.

للحصول على حساب VPN مجاني قم باتباع التعليمات التالية:
- افتح على الرابط التالي:
https://www.okayfreedom.com/specials/pcwelt/okayfreedom?m=pcwelt&p=okayfreedom
- قم باضافة عنوان بريدك الالكتروني ضمن الخانة المخصصة كما في الشكل التالي للحصول على رمز premium code :

- قم بتحميل برنامج okayfreedom ومن ثم تثبيته عبر النقر على الرابط التالي:
http://www.okayfreedom.com/okayfreedom_website.exe
- قم بفتح حساب البريد الإلكتروني الخاص بك للحصول على رمز Premium code
- أثناء تثبيت البرنامج سيطلب منك الموافقة على شروط الاستخدام، ستجد في أعلى اليمين خيار Redeem your premium code her، إضغط عليها ثم قم بلصق رمز premium code الذي استلمته عبر بريدك الالكتروني ليتم تفعيل الحساب.
- لتفعيل الخدمة على جهازك، قم بالضغط على برنامج okayfreedom جانب الساعة، ثم اضغط على إحدى الدول الظاهرة أمامك كما هو موضح بالشكل التالي:

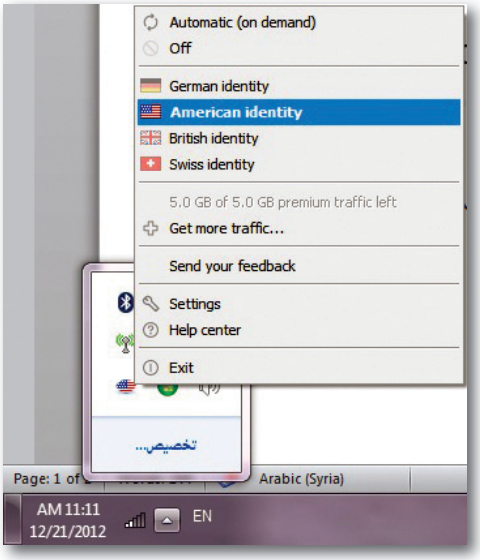

ملاحظة :
للتأكد من تفعيل الخدمة على جهازك، قم الدخول إلى موقع http:// /www.showip.net ، ثم تأكد من أن الدولة الظاهرة هي إحدى الدول التالية: USA، Germany، British، Swiss

أفقي:
١- من شهيدات داريا في ثورة الكرامة
٢- مرض متفشي – أمتنع عن الشهوات
٣- من مشايخ دمشق الأحرار (معكوسة)
٤- شرطة (معكوسة) – مايفعله النظام بالأحياء التي لايستطيع دخولها
٥- الرماد الحار – شرع (معكوسة)
٦- ضمير متصل – من سور القرآن – بحر
٧- درجة موسيقية – مايخطر في البال
٨- من معتقلي داريا في ثورة الكرامة
٩- محسن – قمر مكتمل

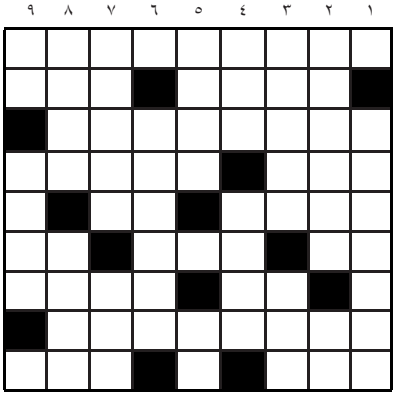

عمودي :
١- من شهداء داريا في ثورة الكرامة
٢- المعتقلات (معكوسة) – ضمير متصل
٣- دور العبادة (معكوسة) – هارب
٤- مشرف على السقوط – من مناطق حوران الثائرة (معكوسة)
٥- عراك يسيل فيه الدم – انظر
٦- مايفعله جيش النظام بدور العبادة حين يدخلها
٧- فيلسوف نظر للشيوعية المعاصرة – أقطع
٨- مرض عارض – ينكر المعروف
٩- رق وأظهر ماتحته – الجنون

حل العدد السابق

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
م	ح	م	د	ح	ي	د	ر	
ح	م	د	ب	ن	ج	ا	س	م
م	ا		ح	ي	ا	ة		ق
د	هـ	م		ن	هـ	ج	ر	هـ
د		ر	ث		د		هـ	و
ق	ن	ا	ب	ل		ق	ط	ر
و	ا	س	ط	ة		ب		
	ز	ي			د	ل	ي	ل
م	ح	م	د	ق	ر	ي	ط	م

عنب افرنجي

تركيا

قامت جمعية التضامن السورية في اسطنبول بحملة عاجلة لجمع الملابس الشتوية للنازحين داخل الأراضي السوريّة، إذ تم إرسال أول دفعة من المساعدات بتاريخ 17 كانون الأول 2012 إلى السوريين في الداخل المتضررين من بطش نظام الأسد بحسب تعبير الجمعية، وتمت هذه الحملة بمشاركة من الجالية السورية في تركيا ومواطنين أتراك وطلبة من الجامعات التركية.

ألمانيا

دعت جمعية لين للإغاثة لحفل خيري نصرة لسوريا في مدينة آخن الألمانية يوم الجمعة 21 كانون الأول ، حيث سيقام في صالة تقع على حدود مدينة آخن مع هولندا، ويتضمن الحفل فقرات إنشادية بمشاركة موسى مصطفى وفرقة الشام، ويتضمن أيضًا فقرات للأطفال بالإضافة إلى فقرة خاصة للجمعية. ويتخلل الحفل مزاد خيري تجمع من خلاله تبرعات للسوريين المحتاجين.

بريطانيا

قام نشطاء سوريون يوم الجمعة 21 كانون الأول في مدينة ليدز في بريطانيا بحملة جمع أدوات طبية وملابس شتوية، وذلك من أجل إرسالها إلى السوريين المحتاجين. وفي لندن خرج شباب سوريون في مظاهرة أمام السفارة السورية يوم 18 كانون الأول تعبيرًا عن دعمهم للشعب السوري الحر. كما ودعت الجالية السورية يوم السبت 22 كانون الأول لمظاهرة أمام السفارة الروسية تنديدًا بالمجازر التي ترتكب بشكل يومي بحق الشعب السوري ولإيصال معاناة الشعب السوري للشعب البريطاني.

الكويت

قام نشطاء في الكويت بتجهيز قافلتين محملتين بمساعدات للسوريين النازحين في مخيم الزعتري في الأردن، حيث وصت القافلة الأولى في 19 كانون الأول وقدرت حمولتها بـ 20 طنًا، كما وانطلقت القافلة الثانية في 20 كانون الأول. وتضمن القافلتان أطعمة أطفال (شوكولا، بسكويت، وحليب للأطفال) بالإضافة إلى الألبسة والمواد الغذائية.

لبنان

تجمع شباب سوريون في في إحدى المدارس في بلدة تعلبايا اللبنانية يوم الجمعة 21 كانون الأول في مظاهرة لدعم سوريا وتعبيرًا عن إصرارهم على مطالبتهم بالحرية والكرامة وعن معاناتهم خارج وطنهم سوريا، حيث عبروا عن ذلك بقولهم (صوت الحرية سوف يبقى في كل مكان).

اليابان

قامت طالبات يابانيات في 20 كانون الأول بعمل لوحات رسمت عليها طيور سلام وجهت إلى المعتقلين السوريين وعائلاته وكتبت عليها «نفكر بكم دائماً من اليابان»

إذاعة بلدنا... صدى حكاية بكرا

إذاعة بلدنا، إذاعة سوريّة تبث عبر الوب وتعمل بخبرة وجهود نشطاء متطوعين يقيمون داخل وخارج سوريا، حيث تعتمد الإذاعة على الجهود التطوعية لقرابة ٥٠ شخصًا معظمهم داخل سوريا، وتبث برامجها على شبكة الإنترنت، ولم تتمكن من البث على موجات الراديو بعد بسبب عدم حصولها على رخصة من بلد مجاور لسوريا مثل تركيا أو الأردن، والعائق الأكبر هو التكلفة المالية للحصول على الترخيص. البث الإذاعي على موجات الراديو يعد مشروعًا مهمًا وملحًا في هذا الوقت في سوريا، إذ يمكن من خلال الأثير الوصول إلى أعداد كبيرة من السوريين الذين يستمعون إلى الإذاعات في الطرقات، وأيضا النازحين الذين يعيشون في المخيمات، وكذلك العسكريين الممنوعين من متابعة التلفزيون والمنتشرين في أنحاء البلاد.

تتنوع برامج إذاعة بلدنا ما بين البرامج الإخبارية السياسية والثقافية، كما تبث قصصًا إنسانية من واقع الحياة اليومية السورية، إضافة إلى البرامج التعليمية التي تسعى لنشر وعي اجتماعي يخص المجتمع المدني والعمل التطوعي وأخلاق الثورة.
كما تعمل الإذاعة على مد الجسور المباشرة ما بين المثقفين السوريين ونشطاء الثورة والسياسيين السوريين، وإلى جانب النخبة السوريّة، تهتم إذاعة بلدنا إلى إبراز الدور النسائي في المجتمع السوري وتغطيته إعلاميًا، وكذلك النشاط الطلابي ذو الأثر الكبير على الحياة العامة في سوريا.

وتهتم الإذاعة بنشر الوعي الطبي خصوصًا برامج الدعم النفسي لما بعد الأزمات، حرصًا على الحفاظ على سلامة السوريين بسبب الأزمة التي تمر بها سوريا حاليًا.

131 مرهف شهاب

132 فؤاد عدنان خولاني

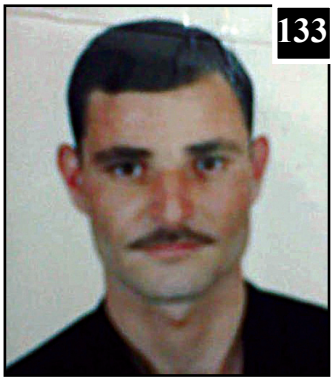

133 صياح بدر الدين الضبع

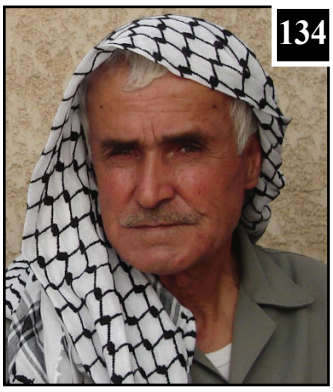

134 صبحي اسماعيل العبار

135 عبد العزيز خليل خشيني

136 محمد عمار حسين حمودة

137 موفق جميل قفاعة

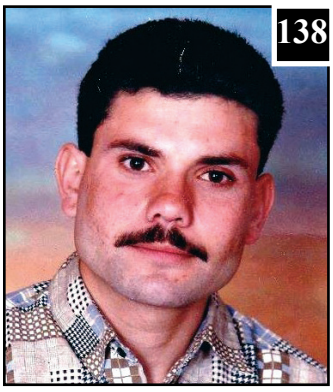

138 ماجد فارس المصري

139 محمد سليمان خشيني

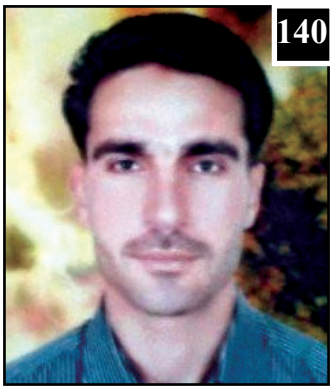

140 محمد خولاني (أبو حسين)

141 أحمد إدريس خشيني

142 كمال محمود جرماني

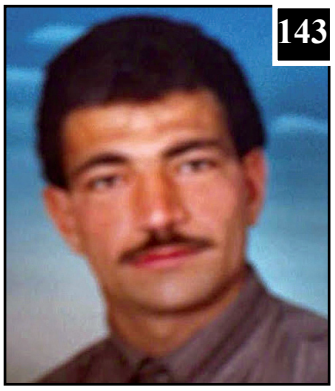

143 محمد بلاقسي (أبو فارس)

144 ضياء أحمد النكاش

145 محمد الخطيب

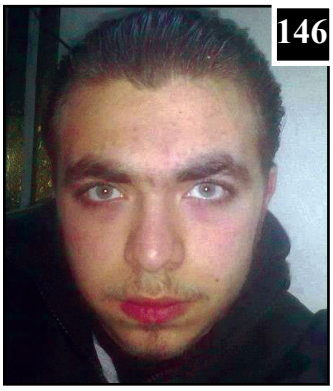

146 أحمد سامر آبا

«سمعت عن كثير من الشهداء لكني لم أكن اتوقع أن عددًا منهم كانوا أصدقائي
أيام المدرسة أو ممن كنت ألتقي بهم في المسجد أو في الطريق إلى العمل..

عرفت ذلك بعدما رأيت صورهم ملصقة على جدار المدرسة»

كي لا ننسى شهداءنا

هي حملة لتوثيق شهدائنا والتعرف عليهم من أجل تخليد ذكراهم

تستطيع المساهمة في هذه الحملة من خلال نسخ وتوزيع
هذا المنشور أو إلصاقه على أحد جدران المدينة